التصحيح اللغوي في ضوء الشاهد القرآني

دراسة في مستوى دلالة المفردة

الدكتور

سامي علي جبار

الدكتور

سالم يعقوب يوسف

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

الدكتور

لهيب جاسم ناصر الموسوي

جامعة ذي قار - كلية الآداب

التصحيح اللغوي في ضوء الشاهد القرآني دراسة في مستوى دلالة المفردة

الدكتور
سامي علي جبار
الدكتور
سالم يعقوب يوسف
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية
الدكتور
لهيب جاسم ناصر الموسوي
جامعة ذي قار - كلية الآداب

ملخص البحث :

وسم البحث بعنوان (التصحيح اللغوي في ضوء الشاهد القرآني دراسة في مستوى دلالة المفردة) . حاول البحث أن يكشف عن مظاهر التصحيح اللغوي من خلا ل الشواهد القرآنية التي استند إليها مؤلفو كتب التصحيح اللغوي لتصحيح اللحن ، والوهم الذي وقع فيه العامة والخاصة .

تناول البحث جزءا من حركة التصحيح الواسعة التي شملت مستويات العربيّة وجوانبها المتعددة ، وهي تهدف الى تنقية اللغة مما أصابها من لحن على ألسنة العامة والخاصة ، لذا ألفت كتب ومصنفات حكمت على ألفاظ باللحن لا يصح استعمالها ، ولم تقف عند رصد هذه الانواع من اللحن ، بل حاولت اثبات الصيغة الصحيحة لها ، من خلال الشواهد المتنوعة من النص القرآني ، والشاهد الشعري ، ثم الخطب ، وكلام الفصحاء من العرب ، على أن القرآن هو مقياس الفصاحة الأول ، وهو ما يتفق عليه أصحاب التصحيح اللغوي ، سواء للصحة والخطأ عند أصحاب النظرة المتشددة (المنهج المعياري) ، أو للفصيح والأفصح عند أصحاب النظرة المتسامحة (المنهج الوصفي) للنصوص التي تناولتها كتب التصحيح .

وفي هذا البحث اجتمعت مجموعة من الألفاظ التي أخطأت العامة في دلالتها ، فاستندت كتب التصحيح اللغوي بتصحيحها الى الشواهد القرآنية لما فيها من أثر محسوس في تميز دلالة الألفاظ .

المقدمة

قيّض الله تعالى لهذه اللغة (العربية) حاميا يحرسها ويحميها من عاديات الزمن , ويدرؤها من الإخطار المحدقة التي كثيرا ما تفتك بلغات البشر فتموت لغة وتحيا لغة أخرى , فقد ارتبطت العربية بكتاب الله المعجز الذي بلغ أعلى مراتب الفصاحة وهذا ماشهد به جهابذة العربية من العلماء , إذ كان عندهم معيارا للفصاحة , ومصدرا ثريا يمد العربية بمعين لغتهاالتي لا تنضب فبه ترسخ قواعدها وتثبت أصولها.

كانت العربية على مستويات من الفصاحة في الأداء اللغوي فمنها الفصيح والأفصح (فالفصحى) لغة مثالية ارتضاها النقاد وأعجبوا بها وهي ماتمثلت بنصوص ماقبل الإسلام , ولغة القرآن الكريم وهناك لغة (فصيحة) تقل عن المستوى الاول , والى جانب ذلك مستوى ثالث يلجأ الناس اليه في التعبير عن شؤونهم اليومية وحاجتهم المعاشية .

وبعد انتشار الاسلام ودخول الاقوام فيه ظهر في العربيةاللحن وانتقل الى ألسنة العرب, فظهرت حركة لغوية اهتمت بجمع ما شاع على ألسنة الناس من كلام يخالف سنن الكلام العربي الفصيح خشية امتداد خطره الى اللغة العليا (الفصحى) , على اثر ذلك الف العلماء كتب الفصيح اللغوي لتنقية اللغة من اللحن , فعينت اللحن واثبتت الصواب .

موضوع هذا البحث يتناول الصواب والخطأ وفق مقياس الفصاحة الاول (القرآن الكريم) .

ان كتب التصحيح اللغوي قد الفت لرصد ظاهرة اللحن في العربية . وتهدي الى معرفة التطور التاريخي للالفاظ , وتعطي صورة واضحة عن منهج اللغويين في الاحتجاج بلغة القرآن الكريم , وهي كتب تحتوي على مادة غزيرة من الايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة , والامثال , والقراءات , واللهجات .

وجاء عنوان البحث جامعاً بين التصحيح الذي يحافظ على التراث اللغوي , ومعيار الشاهد القرآني , ليبين صورة القرآن الكريم في حفظ هذا التراث اللغوي الكبير الذي ازداد نموا وازدهارا بنزول القرآن الكريم , وقد رصد البحث بعض الآيات الكريمة التي خالفت ماذهب اليه علماء التصحيح اللغوي , ولاسيما المتزمتون الذين قصروا اللغة على منهج معياري متشدد مما يدل على ان في الاستعمال اللغوي في القرآن الكريم سعة , لانه يشتمل على كثير من اللهجات العربية التي خالفت اللغة العليا.

كان لابد ان يعد – ماسموه (لحنا)- فصيحا ,لانه ورد في القرآن الكريم . وعنيت المعاجم اللغوية بالمفردة وتقليب وجوهها لاظهار معانيها المتعددة وهي اللبنة التي يبنى منها الكلام ,وحينما تنتظم في التركيب تشع فيها معان لا تقف عند حدودها المعجمية وما وضعت له من خلال ما تبرزها علائق النص وقرائنه , ولذا اولى اللغويون اهتماما بالمفردة والتركيب معا في الكلام .

دلالة المفردة :

بعد احصاء المواد المختلفة التي وردت في كتب التصحيح اللغوي , اجتمعت مجموعة من الألفاظ التي اخطأت العامة في دلالتها , استندت كتب التصحيح اللغوي بتصحيحها الى الشواهد القرآنية , لما فيها من اثر محسوس في تمييز دلالة الألفاظ , وبعد تصنيفها تبين ان التغير في المعنى قد حصل في احد مظاهر التطور الدلالي الأتي :

أ- تخصيص العام أو (تضييق المعنى) .

ب- تعميم الخاص أو (توسيع المعنى) .

ج- تغيير مجال الدلالة .

أ- تخصيص العام أو (تضييق المعنى) :

وهو أن يكون المعنى شاملاً افراداً كثيرين فيضيق مجاله ويتخصص بحيث يصبح مقصوراً على افراد اقل عددا [١] أي ان العامة تستعمله في معنى اخص من المعنى الأول , فلا يطلقون الا على بعض ما كانت تطلق عليه من قبل , فضبطت كتب التصحيح اللغوي الكثير من هذه الألفاظ , ونحن نقتصر على ما جاء مصححا وفق الشاهد القرآني وهذه الامثلة هي :

١- الأيم :

الايم : العزب , رجلا أو امرأة , تزوج من قبل أو لم يتزوج[٢] , والجمع ايامى , والاصل : ايائم فقلبت , واصل (الايم) المرأة التي لا بعل لها , وقيل للرجل الذي لا زوج له على التشبيه بالمرأة فيمن لاغناء عنه لاعلى التحقيق[٣] . واذا قال العامة (الايم) لم يريدوا الا التي مات عنها زوجها أو طلقها[٤] . اما القرآن الكريم فقد استعملها لما هو اعم من ذلك , قال الله تعالى ﴿ وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ ﴾ (النور- ٣٢) قال ابن مكي الصقلي في معنى الآية ((لم يرد الثيبات خاصة دون الابكار , ويقال للرجل ايضا (ايم) اذا لم تكن له زوج))[٥] , وقال جماعة من المفسرين : ان (الايامى) يعني بها الاحرار في الآية (الحرائر) . و(الايامى) يعنى بها ايضا القرابات , نحو البنت والاخت واشباهها[٦] . وما جاء في تفسير الآية ايضا ان (الايامى) جمع ايم وهي المرأة التي لا زوج لها سواء أكانت بكرا ام ثيبا , ويقال للرجل الذي لا زوج له ايم ايضا , والفعل آمت المرأة تئيم ايمة وايوما[٧] .

يبدو أن هذا التخصيص الذي أوردته كتب التصحيح اللغوي على ألسنة العامة في كلمة (أيم) انما حدث نتيجة للتطور الدلالي في المعنى فبعد ان كانت الكلمة تطلق على المرأة والرجل على حد سواء ولمن تزوج من قبل ومن لم يتزوج ما دام خلوا من الزوج , اصبحت تطلق على المرأة المطلقة أو الارملة على وجه الخصوص . وتخصيص ما هو عام لا يعد لحنا , بل هو مظهر من مظاهر التطور الدلالي في اللغة[٨] . ويمكننا ان نعد صحيحا ماعدّه اصحاب كتب التصحيح اللغوي لحنا , لانه خاضع للتطور اللغوي الذي لم يلتفتوا اليه عند وقوفهم عند لغة القرآن العالية , فاللغة العربية حية , ((لانها تحيا على ألسنة المتكلمين بها , وهم من الاحياء , وهي لذلك تتطور وتتغير بفعل الزمن , كما يتطور الكائن الحي ويتغير , وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشاته ونموه وتطورة)) (٩) . فوجود لغة انموذجية مثل لغة القرآن الكريم لا تمنعنا من النظر الى الجانب التطوري في اللهجات العربيّة الفصيحة التي كانت مادة هذه اللغة العالية ومن هذه اللهجات المتعددة ظهرت لنا هذه اللغة الموحدة .

٢ـ بات :

استعملت العرب كلمة (بات) بمعنى : اظلّه المبيت , و اجنّه الليل , سواء نام ام لم ينم[١٠] وقد جاء في القرآن الكريم استعمال (بات) بمعنى : فعل ذلك بالليل قال الله تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ ﴾ (الفرقان: ٦٤) ؛ ولذلك يقال : بات فلان يفعل كذا ؛ وذلك اذا فعله ليلا , وظلّ يفعل كذا , اذا فعله نهارا [١١] .

اما الخاصة فيستعملون بات بمعنى نام , وهم يحولون المعنى من العموم الى الخصوص اذ وردت (بات) في لغة العرب عامة تشمل مطلق المبيت , ومن ذلك قول بعض العرب : ((استبيتوا الرأي)) قال المبرد : ((قوله استبيتوا الرأي , يقول : دعوا رأيكم ياتي عليه ليلة ثم تعقبوه , يقال : بيت فلان كذا وكذا , اذا فعله ليلا , وفي القرآن : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [١٢] , أي اداروا ذلك بينهم ليلاً))[١٣] , قال ابن فارس : ((بيت : الباء و الياء و التاء اصل واحد ... والبيت : عيال الرجل و الذين يبيت عندهم , ويقال : ما لفلان بيتة ليلة . أي ما يبيت عليه من طعام غيره , وبيّت الامر اذا دبره ليلا , قال الله تعالى ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [١٤] أي : حين يجتمعون في بيوتهم , غير ان ذلك يخص بالليل , النهار : يضل كذا)) [١٥] , وقال الراغب : ((وبات فلان يفعل كذا عبارة موضوعة لما يفعل بالليل , كظلّ لما يفعل في النهار وهما من باب العبارات))[١٦] , ولذا يقال : ((ظلّ زيد يفعل كذا , اذا فعله في النهار دون الليل , وبات خالد يفعل كذا , اذا فعله ليلا)) [١٧] . كل هذا اذا كانت (بات) فعلاً ماضياً ناقصاً يدل على معنى المبيت ليلا , امّا ((مع قطع النظر عن الأوقات الخاصة فيقال : (ظل كئيبا) (بات حزينا) , وان كان ذلك في النهار ؛ لانه لا يراد به زمان دون زمان , ومنه قوله سبحانه : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾ [١٨] , والمراد انه يحدث به ذلك , ويصير اليه عند البشارة , وان كان ليلا)) [١٩] وهي هنا فعل تام قد استغنت بمرفوعها[٢٠] , وقال الفيروز آبادي : ((بات يفعل كذا , يبيت ويبات بيتا وبياتا ومبيتا وبيتوتة أي يفعله ليلا , و ليس النوم , ومن ادركه الليل فقد بات))[٢١] . ويبدو ان هذا التخصيص الذي ذهبت اليه العامة في معنى (بات) هو ظاهرة تطور دلالي بالتخصيص [٢٢] , اذ قصروا معنى (بات) على النوم. اما في لغة القرآن الكريم الانموذجية فمعنى (بات) جاء بمعنى سهر يفعل كذا , وهو تخصيص ايضا , ولكن ليس بمعنى النوم كما نطقت به العامة وانما هو احد شقي المعنى العام الذي جاء في كلام اللغة الفصحى التي اعتمدت عليها كتب التصحيح اللغوي في تصحيحها . وبذا يكون للكلمة ثلاثة معاني :

الأول : المعنى الذي تستعمله اللغة الفصيحة , وهو دلالة اللفظ (بات) على مطلق المبيت سواء نام أو لم ينم , وهو معنى عام .

والثاني : المعنى الذي استعمله الخاصة , وهو دلالة اللفظ (بات) على النوم فحسب , وهو تخصيص للمعنى الأول .

والثالث : المعنى الذي استعمله القرآن الكريم – وهو يمثل اللغة العالية الانموذجية – وهو تخصيص لدلالة اللفظ (بات) على سهر الليل كله من دون نوم , وهو ما دلت عليه الآية الكريمة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ ﴾ الفرقان : ٦٤) .

٣ـ البحر :

البحر (سمي به لاستبحاره , وهو انبساطه وسعته , فيقال : استبحر في العلم اذا توسع)[٢٣] والعامة لا تقول بحر الا لما كان ملحاً خاصة [٢٤] , واما القرآن الكريم فقد استعمل معنى لفظة بحر لما يقع على العذب و الملح , قال الله عز وجل : ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾ (الفرقان : ٥٣) , فسمى القرآن العذب بحرا [٢٥] .

ذهب جماعة من العلماء كابن القوطية (ت ٣٦٧ هـ)[٢٦] وابن فارس (ت ٣٩٥ه)[٢٧] , والراغب الاصفهاني (ت ٥٠١ هـ)[٢٨] , وابن منظور (ت ٧١١ هـ)[٢٩] والفيروز آبادي (٨١٧ ه)[٣٠] الى ان البحر يقال في الاصل للماء الملح دون العذب . فيقال : ابحر الماء . أي : ملح . و الماء البحر : الملح[٣١] أمّا الآية التي استشهدت بها كتب التصحيح اللغوي هي قول الله تعالى : ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾ (الفرقان ٥٣) انما سمي العذب (بحراً) لكونه مع الملح في الآية الكريمة كما يقال للشمس والقمر : قمران[٣٢] من باب التغليب وهو كثير في اللغة .

يدل هذا على ان مفردة (البحر) تعرضت للتطور اللغوي فهي كانت لعموم ما انبسط من الماء ملحاً كان أو عذباً ثم تطورت الى خصوص الماء الملح عند العامة وهي ظاهرة لغوية تعكس اثر التطور الدلالي لهذه المفردة وان كانت اللغة الانموذجية الفصحى في القرآن الكريم استعملتها للعموم وقد اقر مجمع اللغة العربية في القاهرة بالتطور اللغوي لهذه المفردة اذ عدّ (البحر) : الماء الواسع الكثير ويغلب في الملح [٣٣] .

٤ـ الحليم :

الحلم هو ترك الاعجال بالعقوبة وترك الطيش [٣٤] و(الحِلم) بكسر الحاء لا يعرفه العامة الا بمعنى (الصفح والتغاضي والاناة) ومنه معنى (الحليم) يخصونه بمعنى (الصفوح)[٣٥] ولكن القرآن الكريم استعمل كلمة (الحليم) بمعنى (الصفوح) وبمعنى (العاقل) وان كان متصفا لنفسه غير صفوح كما في قول الله تعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (الطور : ٣٢) اذ يذهب جماعة من المفسرين الى ان المقصود من الآية هو أتأمرهم عقولهم وألبابهم بهذا [٣٦] فمعنى (الاحلام) في الآية (العقول) وذهب الراغب الى ان اطلاق (الحلم) على العقل انما هو من المجاز اذ يقول :

(الحلم ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب وجمعه احلام) قال الله تعالى :﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَٰذَآ﴾ (٣٧) قيل معناه ((عقولهم وليس (الحلم) في الحقيقة هو العقل , و لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل))(٣٨) .

يرى بعض العلماء من المتقدمين على الراغب كالفراء (٣٩) , وابن القوطية (٤٠) والمتآخرين عنه كالفيروز آبادي (٤١) ان كلمة (الاحلام) في الآية الكريمة بمعنى (العقل) على الحقيقة لا المجاز واستدلوا على ذلك باقوال العرب إذ يسمون (الناجذ) وهو اقصى الاضراس , ضرس الحلم وهو الذي تسميه الناس اليوم : ضرس العقل(٤٢) ومن امثال العرب (الخمر غول الحلم والحرب غول النفوس)(٤٣) وقولهم (اخف حلما من عصفور)(٤٤) فالعرب تضرب العصفور مثلا لعقول السخفاء(٤٥) قال حسان بن ثابت :

لا باس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير(٤٦)

ان ظاهرة التخصيص لمعاني بعض الألفاظ ككلمة (حليم) التي يخصها العامة بمعنى (الصفح) تظهر لنا بوضوح مظهرا من مظاهر التطور الدلالي , فبعد ان كانت عامة تطلق على (العقل والصفح والاناة)(٤٧) خصها العامة بالصفح وقصروها على هذا المعنى , وهذا التطور هو سبب جنوح العامة الى معنى (التخصيص) .

٥ـ الشراء :

تعد كلمة (شرى) من معاني الاضداد (٤٨) لان عملية الشراء والبيع كانت تتم عبر المقايضة إذ تدل هذه الكلمة على المعنيين كليهما (٤٩) .

تخص العامة كلمة (شرى) بالشراء فحسب وهي كلمة عامة عند العرب تشمل البيع والشراء على حد سواء قال ابن السكيت : (قالوا : قد شريت الشيء فانا اشريه شرى وشراءً إذا بعته واذا اشتريته)(٥٠) وقد استعمل القرآن الكريم هذه المفردة لكلا المعنيين ففي البيت قال الله تعالى :﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا﴾ ((البقرة من الآية -٩٠) أي باعوا به انفسهم (٥١) وقال عز وجل ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾﴾ (البقرة من الآية -٢٠٧) أي يبيعها (٥٢) وقال تبارك اسمه :﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ (يوسف الآية :٢٠)أي باعوه(٥٣). وكذلك قوله تعالى :﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ (البقرة من الآية ١٠٢) أي باعوا به انفسهم (٥٤) وقولة تعالى : ﴿ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ﴾ (النساء الآية ٧٤) أي يبيعون (٥٥) .

اما الايات التي دلت على الشراء فهي قوله تعالى : ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ﴾ (التوبة من الآية ١١١) فالشراء هنا (هو قبول العين المبيعة بنقل الثمن في المبايعة وقد قلبه سبحانه في قالب التمثيل فصور ذلك بيعا وجعل نفسه مشتريا والمؤمنين بائعين وانفسهم واموالهم سلعة ومبيعا والجنة ثمنا) [٥٦] وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ ﴾ (يوسف من الآية ٢١) أي اشترى يوسف من الشراء [٥٧] بدلالة الآية التي سبقتها اذ قال فيها عز وجل ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ (يوسف من الآية ٢٠) أي باعوه بثمن ناقص[٥٨] ومما دل على معنى الشراء ايضا قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (لقمان من الآية ٦) أي من الشراء لانها ((نزلت في النظر بن الحارث الداري وكان يشتري كتب الاعاجم فارس والروم وكتب اهل الحيرة ويحدث بها اهل مكة) [٥٩] .

علل الراغب عموم كلمة شرى في كلام العرب لمعنى البيع والشراء بقوله (الشراء والبيع يتلازمان فالمشتري دافع الثمن وآخذ المثمن والبائع دافع المثمن وآخذ الثمن هذا اذا كانت المبايعة والمشارات بناض وسلعة فاما اذا كانت بيع سلعة بسلعة صح ان يتصور كل واحد منهما مشتريا وبائعا ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما في موضع الآخر وشريت بمعنى بعت اكثر وابتعت بمعنى اشتريت اكثر)[٦٠] ويبدو ان ميل العامة الى تخصيص لفظة (شرى) بمعنى الشراء وكذلك(باع) بمعنى البيع فحسب جاء نتيجة التطور الدلالي للكلمتين فذهب الدكتور ابراهيم انيس الى (ان هذين الفعلين من الكلمات المترادفة واصل معناهما (المبادلة) وهو معنى عام ينطبق على الشراء

والبيع ثم تحدد المعنى مع الزمن لكل من الفعلين فغلب الشراء في معناه المالوف والبيع في ضد هذا المعنى ويمكن ان تفسر الشواهد التي يشتم منها ان (باع) بمعنى (اشترى) أو ان (اشترى) بمعنى (باع) على هذا المعنى العام الاصلي)) [٦١] ويضيف ((لسنا بحاجة الى كثير من التأويل أو التخريج حين نقصر (باع) على المعنى المعهود لنا واشترى على ضد هذا المعنى في جميع الايات القرآنية التي ورد فيها هذان الفعلان . وليس هنالك من صعوبة حين تفسر تلك الايات على هذا الاساس))[٦٢] . وهو بهذا يقر بان التخصيص ظاهرة من ظواهر التطور الدلالي في اللغة .

٦ـ اليد :

اليد : الجارحة واصلها (يَدْيٌ) بوزن فَعْل ساكنة العين . يدل على ذلك جمعها : (أيْد) فهذا يدل على ان(العين) منها ساكنة[٦٣] والعامة تقول لكف الانسان الى معصمة (يد)[٦٤] . ويستعمل القرآن الكريم (اليد) بمعنى اسم جامع للاصابع والكف والذراع والعضد . كما جاء في قول الله تعالى : ﴿ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴿٦﴾ ﴾ (المائدة من الآية : ٦) فجعل الذراع من اليد . اذ ان اليد من

المنكب الى اطراف الاصابع , ولكن حدد الى المرافق , والمرافق من اليد , فالغاية غاية المغسول من اليد لا الغسل وكذا القول في الارجل , فاليد في القرآن – ولاسيما في هذه الآية – اليد المعهودة , وهي من المنكب الى اطراف الاصابع , ولكن حدد فيها العضو المغسول فالآية ذكرت الكل وأرادت الجزء وهو المرافق ولكن جماعة من العلماء منهم ابن منظور[٦٥] والفيروز آبادي[٦٦] ذهبوا الى المعنى الخاص من اليد وهو (الكف) وجعل الفيروز آبادي المعنى الثاني لليد – أي : اطراف الاصابع الى الكتف – رأياً ثانيا [٦٧] ووجه السيد محمد حسين الطباطبائي هذه المسألة في تفسيره آية الوضوء , اذ يرى ان (اليد) ((وهي العضو الخاص الذي به القبض والبسط والبطش وغير ذلك المنكب واطراف الاصابع , واذا كانت العناية في الاعضاء بالمقاصد التي يقصدها الانسان منها كالقبض والبسط في (اليد) مثلا , وكان المعظم من مقاصد (اليد) تحصل بما دون المرفق الى اطراف الاصابع سمي ايضاً ب(اليد) ولذلك بعينه سمي مادون الزند الى اطراف الاصابع , فصار اللفظ بذلك مشتركا أو كالمشترك بين الكل والأبعاض)) [٦٨].

ب. تعميم الخاص أو(توسيع المعنى) :

وهو عكس ما سبق اذ تستعمل الكلمة الدالة على فرد أو على نوع خاص من افراد الجنس أو انواعه للدلالة على افراد كثيرين أو على الجنس كله والامثلة التي جاءت معززة بالشاهد القرآني متاثرة بنصوصه من هذا النوع هي : –

١. أخطأ :

الخَطأ : هو ان يقصد الشيء فيصيب غيره فيقال : اخطأتُ , اذا اراد المرء شيئا فأصاب غيره ولا يطلق الا في القبيح فإذا قيد جاز ان يكون حسناً مثل اذا قصد الخبيث فيصيب الحسن [٦٩] , اما (خَطِئتُ) فهو من الخطيئة وهو تعمد الذنب [٧٠] فيقال فيه : خَطِئَ فهو خاطئ والاسم منه (الخطيئة) والمصدر (الخِطْءُ) بكسر الخاء واسكان الطاء [٧١] . وكأن (الخِطْءَ) الاثم المتعمد [٧٢] وقد استعملها القرآن على نحو التخصيص بهذا المعنى قال الله تعالى ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾ (الاسراء : من الآية ٣١) وقد قرئت الآية ((كان خطاء)) بكسر الخاء و فتح الطاء مع المد وهي قراءة ابن كثير [٧٣] وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء و الطاء من غير مد والباقون بكسر الخاء و اسكان الطاء [٧٤] . وكل صواب يدل على المعنى نفسه [٧٥] واما (الخَطأ) فيدل عليه قول الله عز وجل :﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ (النساء : من الآية ٩٢) أي : يريد شيئا فيصيب غيره [٧٦] من غير قصد أو عمد كالذي يرمي الى صيد فيصيد انساناً فيقتله [٧٧] .

اتفق علماء العربية ان خطئ فلان يخطأ خطئا من باب علم فهو (خاطئ) اذا تعمد الذنب ومنه قول الله تعالى :﴿وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾﴾ (يوسف : من الآية ٩١) والاسم من هذا الفعل الخطيئة جمعها خطايا كقضية وقضايا ومنه قوله عز و جل : ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ (العنكبوت : الآية ١٢) ويقال اخطأ فلان

فهو مخطئ اذا اراد الصواب فصار غيره والاسم الخطأ [٧٨] وهذا هو المعنى بقول الله عز وجل :﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ﴾ (النساء : من الآية ٩٢) وحديث النبي ﷺ : ((رفع عن امتي الخطأ والنسيان)) [٧٩] وأمّا العامة فيطلقون (اخطأ) على من تعمد الذنب ومن لم يتعمد , وهو توسع واضح في معنى المفردة ولعل ذلك ناشئ من كون ((هذه اللفظة مشتركة كما ترى مترددة بين معان يجب لمن يتحرى الحقائق ان يتأملها))[٨٠] يدل على ذلك القراءة المتقدمة بقوله تعالى ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾ (الاسراء : من الآية ٣١) ((فالحجة لمن كسر واسكن وقصر انه جعله مصدرا لقولهم خطئت خطأ ومعناه اثمت اثما والحجة لمن فتحهما وقصر انه اراد الخطأ الذي هو ضد العمد ودليله قوله تعالى ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا﴾ [٨١] وقال بعض اهل اللغة ((هما لغتان بمعنى كما قالوا قَتَبَ وقَتِبَ وبَدَلَ وبَدِلَ))[٨٢] فضلا عن ان الناس في حياتهم العادية يكتفون بأقل قدر ممكن من دقة الدلالات وتحديدها ويقنعون في فهمهم للدلالات بالقدر التقريبي الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب ولا يكادون يحرصون على الدلالة الدقيقة المحددة التي تشبه المصطلح العلمي [٨٣] .

٢. أمطر :

تستعمل العامة كلمة (امطر) في الدلالة على معنى الخير والشر وعدّ علماء التصحيح اللغوي ذلك خطأ وادعوا ان كلمة (امطر) ممّا اختصت بالشر فحسب[٨٤] وقالوا ان كل شيء من العذاب يقال فيه (امطرنا) بالألف[٨٥] واستدلوا باستعمال القرآن الكريم لها بهذا المعنى قال الله عز وجل : ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ (الانفال : من الآية ٣٢) وكل شيء من الرحمة والغيث يقال فيه (مطر) وقال سفيان بن عينيه ان الله ما سمى المطر في القرآن الا عذابا – سواء بألف ام بغير الف – وتسمي العرب ما كان رحمة (الغيث) [٨٦] وعقب السيوطي بعد نقله هذا الرأي بقوله : ((استثني من ذلك قوله تعالى : ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ [٨٧] فان المراد به الغيث قطعاً [٨٨] .

يرى ابو عبيدة (ت ٢١٠ ه) ان هذا من المجاز اذ ان كل شئ من العذاب فهو امطرت بالاف وان كانت من الرحمة فهو مطرت [٨٩] وهو رأي ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) انه لا يقال (امطر) الا في العذاب[٩٠] ومنه قول الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ (الفرقان : من الآية ٤٠) وقال الراغب قيل ان (مطر) يقال في الخير (وامطر) في العذاب قال تعالى : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾﴾ [٩١] وقال تعالى : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [٩٢] ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [٩٣][٩٤] وذكر الحريري ان لفظ (الامطار) لن يأتي في القرآن الا في الشر[٩٥] ولم يذكر فرقا بين (مطر وامطر) الذي حدده ابن قتيبة [٩٦] .

المعاجم اللغوية على العموم فسرت في الغالب الغيث بالمطر ولم تفرق بينهما دلاليا اما القرآن الكريم فقد فرق بين اللفظتين تفريقا دلاليا دقيقا اذ اعطى لكل لفظة دلالتها المتميزة المخصوصة وهذا لا يحصل ولا يكون الا بتعرف اساليب القرآن وفهمها الدقيق فالغيث في تعبير القرآن الكريم هو الماء المنسكب والهاطل من السماء رحمة للعباد ونعمة فالغيث سبب الخير والنماء والعطاء والنعماء وهذا مستوحى من القرآن الكريم قال الله تعالى :﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ ﴾ (الشورى : ٢٨) واما المطر في تعبير القرآن الكريم فهي تختلف دلاليا عن لفظة الغيث فالغيث كما تقدم معناه رحمة ونعمة والمطر عذاب ونقمة على الكافرين حتى اصبحت علماً ظاهراً على العذاب والانتقام والعقاب قال تعالى : ((وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ)) (الاعراف : ٨٤) وقال تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ (الشعراء : ١٧٣) .

يبدو ان الفروق الدقيقة بين الكلمات المتقاربة صوتيا أو المترادفة ليست موضع اتفاق بين اللغويين أي ان بعض هؤلاء العلماء سمع بعض العرب يعممون هذه الدلالة ولا يفرقون هذه التفرقة الدقيقة[٩٧] فخالف من ذهب الى معنى التخصيص في الدلالة أو انه قصر ذلك – أي التخصيص – على لغة القرآن لكثرة ما وجد من كلام العرب في لهجاتهم من لم يلتزم بهذا التخصيص أو لانه مظهر من مظاهر التطور الدلالي الذي يرافق اللغة في جميع اطوارها التاريخية .

٣. الحض :

العامة لا يفرقون بين (الحَثّ) و (الحَضّ) فيوقعون كلا منهما مكان الآخر فيعممون معنى كل منهما ، وجاء في كتب التصحيح اللغوي ان كل واحدة من هاتين الكلمتين اختصت بمعنى (فالحث) في السير والسوق وفي كل شئ و (الحض) يكون فيما عدا السير و لاسوق [٩٨] واستدلوا باستعمال القرآن الكريم (للحض) لغير السير والسوق قال الله عز وجل :﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ ﴾ (الحاقة الآية ٣٤) وقوله تعالى ﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ ﴾ (الفجر الآية ١٨) وقرئت يحاضون بالياء وهي قراءة ابي عمرو[٩٩] وقراءة الباقين (بالتاء) وقرأها الكوفيون بالالف والباقون بغير الف [١٠٠] ويرى الراغب ان (الحض) اصله من (الحث) على الحضيض وهو قرار الارض [١٠١] قال المبرد الحضيض يعني ((المستقر من الارض اذا انحدر عن الجبل و لا يقال حضيض الا بحضرة جبل ، يقال حضيض الجبل و يطرح الجبل فيستغني عنه لان هذا لا يكون الا له , ومن ذلك قول امرئ القيس : نظرت اليه قائما بالحضيض[١٠٢]))[١٠٣]

ويبدو مما تقدم ان اللفظين مترادفان فالحث يدل على الحض ولكن الاخير اختص بما ليس للسير و السوق وهذا تطور دلالي لحق الكلمة فخصصها ولذا هما يشتركان بمعنى مهم وهو (الاسراع) الى فعل الشئ معنويا كان أو ماديا . ونلاحظ ان ظاهرة التخصيص الدلالي تأتي في كثير من الاحيان نتيجة للتطور الدلالي للغة وهو امر تجاهلته كتب التصحيح اللغوي ولم تشر اليه , ولاسيما بعد ان جعلوا مقياس

الفصاحة في اغلب التصحيحات هو اللغة الانموذجية بما فيها القرآن الكريم متجاهلة عوامل التطور اللغوي واسبابه .

٤. الرؤيا :

يختلف مصدر الفعل (رأى) لاختلاف دلالته [١٠٤] فاذا دل على ما يرى في المنام فمصدره (الرؤيا) . واذا دلّ على النظر بالعين والقلب فمصدره الروية [١٠٥] . و العامة يقولون : سررت برؤيا فلان , اشارة الى مرآه [١٠٦] وقد تابعهم بعض الخاصة كابي الطيب المتنبي في قوله لبدر بن عمار وقد سامره ذات ليلة الى قطع من الليل :

مضى الليل و الفضل الذي لك لا يمضي ورؤياك احلى في العيون من الغمض[١٠٧]

قال الحريري : ((و الصحيح ان يقال سررت برؤيتك لان العرب تجعل الرؤية لما يرى في اليقظة والرؤيا لما يرى في المنام كما قاله سبحانه اخباراً عن يوسف : ﴿هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ﴾[١٠٨][١٠٩] ومنه قوله تعالى ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾ (يوسف الآية ٤٣) ومما استعمله القرآن الكريم ايضا للرؤيا بمعنى الحلمية قوله تعالى ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ (يوسف الآية ٥) و قوله تعالى ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا﴾ (الصافات الآية ١٠٥)

على الرغم من هذا الاجماع عند علماء العربية على تخصيص كل مفردة بمعنى فقد ذهب بعض اللغويين ومنهم السهيلي الى ان الرؤيا سمعت من العرب بمعنى الرؤية البصرية ليلا مطلقا [١١٠] . وذكر الفخر الرازي ان (لا فرق بين الرؤية و الرؤيا في اللغة يقال : بعيني رؤية ورؤيا) [١١١] وذلك في معرض ذكره لتفسير لفظ الرؤيا الواردة في قوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾﴾ (الاسراء ٦٠) اذ ذهب بعض المفسرين الى ان المراد بالرؤيا في هذه الآية رؤية العين وهي ما ذكره في أول السورة من اسراء النبي (ﷺ) من مكة الى بيت المقدس و الى السماوات في ليلة واحدة الا انه لما رأى ذلك ليلا و اخبر بها حين اصبح سماها رؤيا[١١٢] .

يدل جميع ذلك على ان تطوراً دلالياً حدث لهذه المفردة (رؤيا) , وما نطقت به العامة هو من باب التوسع في معنى الكلمة وهو مظهر من مظاهر التطور في اللغة[١١٣] .

٥. زوج :

قال ابن فارس (الزاء و الواو و الجيم اصل يدل على مقارنة شئ لشئ) [١١٤] والعامة يقولون للاثنين زوج في حين نجد في كلام العرب ان (الزوج) هو المفرد والمزاوج لصاحبه , واما الاثنان المصطحبان فيقال لهما زوجان نحو عندي زوجان من النعال أي نعلان : زوجان من الخفاف أي خفان وكذلك يقال للذكر و الانثى من الطير وغيرهما زوجان [١١٥] وقد استعمل القرآن الكريم لفظة (زوج) بمعنى الفرد المزاوج

لصاحبه , قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ۝٤٥﴾ (النجم ٤٥) فجعل كل واحد منهما زوجا [١١٦] . ومثله قوله تعالى : ﴿فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ (المؤمنون الآية٢٧).

ومما يشهد بان (الزوج) يقع على الفرد المزاوج لصاحبه قول الله تعالى : ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ (الانعام : من الآية ١٤٣) , ثم قال سبحانه في الآية التي بعدها : ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾ (الانعام الآية ١٤٤) فدل التفصيل في الآيتين على ان معنى (الزوج) الافراد [١١٧]. ومن ذلك قول العرب : زوجت ابلي , اذا قرنوا بعضها ببعض [١١٨] .

قال الراغب : ((يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والانثى في الحيوانات المتزاوجة زوج , ولكل قرينين فيها وفي غيرها زوج , كالخف والنعل , ولكل ما يقترن بآخر مماثلٍ له أو مضاد زوج)) [١١٩] نحو قوله تعالى ﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ۝٥٤﴾ (الدخان الآية : ٥٤) ((أي قرناهم بهن ولم يجيء في القرآن زوجناهم حوراً , كما يقال زوجته امرأة , تنبيها ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا من المناكحة)) [١٢٠] .

يبدو ان لفظة (زوج) قد تعرضت للتطور , فبعد ان كانت تدل على استعمال العربّ على الفرد المصاحب لغيره خصوصاً , اصبحت العامة تنطق بها لمعنى الافراد والتثنية , وهي ظاهرة لغوية تفسر لنا هذا التغير الذي عده اصحاب التصحيح اللغوي لحنا .

٦. الشفع :

الشفع : ماكان من العدد ازواجا وهو خلاف الوتر [١٢١] , ومنه قوله تعالى﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣﴾ (الفجر : ٣) , فيقال : شفع العدد والصلاة شفعا : جعل الى الواحد ثانيا , والى الركعة أخرى , وكل شيء يقرن الى الوتر ثانيا فصار زوجا [١٢٢] .

يقول العامة :شفعت الرسولين بثالث , في حين ان العرب تقول : شفعت الرسول بآخر , بمعنى جعلتهما اثنين , ليطابق هذا القول معنى (الشفع) الذي هو في كلامهم بمعنى (الاثنين) , واما اذا بعثت الثالث فوجه الكلام ان يقال : عززت الرسولين بثالث , وقد استعمل القرآن الكريم ذلك , قال عز وجل : ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ (يس : ١٤) والمعنى في (عززته) قويته [١٢٣] . وقد صرح ابن مالك ان مصطلح (الشفع) من الألفاظ التي وضعتها العرب للدلالة على معنى الاثنين فحسب [١٢٤] .

٧. الظل :

((الظل : ضد الضح [١٢٥] وهو اعم من الفيء , فانه يقال ظلّ الليل , وظل الجنة , ويقال لكل موضع لم تصل اليه الشمس : ظل , ولا يقال الفيء الا لما زال عنه الشمس)) [١٢٦] أي : ((اذا رجع من جانب

المغرب الى جانب المشرق , وكل رجوع فيء , قال الله -جل وعلا - : ((حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ))[١٢٧] ويقال : فيأت الشجرة , وتفيات انا في فيئها)) [١٢٨] .

تسمي العامة (الفيء) (ظلاً) , ولا تفرق بينهما , في حين ان (الظل) يعني (الستر) ومنه (ظل الجنة وظل الشجرة) وهو سترها ونواحيها وقد استعمل القرآن الكريم (الظل) بهذا المعنى , قال الله تعالى : ((ولا الظل ولا الحرور)) (فاطر : ٢١) , وقولة تعالى : ((ودانية عليهم ظلالها)) (الانسان : ١٤) فالظل ما نسخته الشمس , والفيء ما نسخ الشمس , فما كانت عليه الشمس فزالت فهو فيء وظل , وما لم تكن عليه شمس فهو ظل [١٢٩] . وانما سمي بالعشي فيئا ؛ لأنه ظل فاء عن جانب الى جانب , أي رجع عن جانب المغرب الى جانب المشرق , والفيء هو الرجوع , قال امرؤ القيس :-

تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عَرْمَضُها طامي [١٣٠]

أي : يرجع عليها الظل من جانب الى جانب , وهذا يدل على معنى الفيء [١٣١] ((فالظلال عام والفيء خاص)) [١٣٢] .

٨.الفَرْث :

قال ابن فارس : ((الفاء والراء والثاء : اصل يدل على شيء متفتت)) [١٣٣] يقال : فرث كبده فتها , و(الفرث) : ما في الكرش [١٣٤] .

والخاصة تقول لما يخرج من الكرش (الفَرْث) [١٣٥] , في حين ان العربَ لا تسميّه (فَرْثاً) الا مادام في الكرش , وقد استعمل القرآن الكريم هذه المفردة للدلالة على هذا المعنى , قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ (النحل : من الآية ٦٦) فاذا لفظ منها سمي عند العرب (السرجين) [١٣٦] . ويبدو ان (السرجين) أو (السرقين) بكسر السين منهما معناه : الزبل , وهو معربَ كلمة (سركين) بفتح السين [١٣٧] . ولذا قال الفيروز ابادي : (الفرث : السرجين في الكرش)) [١٣٨] . فاذا كان المعنى كذلك يتضح ان اطلاق الخاصة على (السرجين) (فرثا) هو تطور دلالي في معنى الفرث , فبعد ان كان يطلق على ما في الكرش على نحو الخصوص , تغير الى ان يطلق على ما في الكرش وخارجه , وهذا من الظواهر المهمة التي نلحظ فيها تطوراً دلاليا في اللغة , لانها تحيا بحياة الناس .

٩. الفقير :

العامة لا يفرقون بين (الفقير) و (المسكين) , على حين ان القرآن الكريم فرق بينهما في اية الصدقات , فقال جل ثناؤه : ((انما الصدقات للفقراء والمساكين)) (التوبة : من الآية ٦٠) وجعل لكل صنف منهما سهماً [١٣٩] .

وللمسألة عند العلماء مذهبان :-

المذهب الأول : يرى ان (الفقير) : هو الذي له البلغة من العيش و(المسكين) الذي لا بلغة له ولا شيء , وقال الراعي النميري :

أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد [١٤٠]

فجعل له حلوبة , وجعلها وفقا لعياله , أي : قوتا لا فضل فيه [١٤١] . وقال يونس : قلت لاعرابي : افقير انت ؟ قال : لا والله مسكين [١٤٢] .

اما قول الله تعالى : ((أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ)) (الكهف : ٧٩) ((فانه جعلهم مساكين بعد ذهاب السفينة ؟ أو لأن سفينتهم غير معتد بها في جنب ماكان لهم من المسكنة)) [١٤٣] .

المذهب الثاني : يرى ان (المسكين) ربّما هو الاحسن حالا من (الفقير) أو على الاقل هما سواء [١٤٤] ؛ لان اصل (الفقير) : المكسور فقار الظهر , قال اهل اللغة : منه اشتق اسم الفقير , وكانه مكسور فقار الظهر من ذلته ومسكنته [١٤٥] .

يرى البحث ان رأي اصحاب المذهب الأول ارجح ؛ لان (الفقير) اشهر من (المسكين) لانه ربّما يجد عملاً ليقتات منه الا ان اكثر الناس يمتلكون حِرَفاً ولكن لا تكفيهم مؤنتهم فهم فقراء , واما المساكين فهم الذين لا يجدون البلغة فضلا عن المؤونة , فهم اسوأ حالا من الفقراء , ولذا قالوا : المسكين الذي اسكنه الفقر عن الحركة حتى اصبح ذليلا ضعيفا [١٤٦] . فضلا عن ان الذي ((يعطيه ظاهر لفظهما ان الفقير هو الذي اتصف بالعدم وفقدان ما يرفع حوائجه الحيوية من المال قبال الغني الذي اتصف بالغنى وهو الجدة واليسار . واما المسكين فهو الذي حلت به المسكنة والذلة مضافة الى فقدان المال وذلك انما يكون بان يصل فقره الى حد يستذله بذلك كمن لا يجد بدا من ان يبذل ماء وجهه ويسأل كل كريم ولئيم من شدة الفقر كالاعمى والاعرج , فالمسكين اسوأ حالاً من الفقير)) [١٤٧] .

١٠. التصدّق :

تقول العامة : (فلان يتصدق) اذا اعطى , و(فلان يتصدق) اذا سأل , فتستعمل الفعل (تصدق) للعطية والسؤال [١٤٨] , في حين ان القرآن الكريم استعمل لفظة التصدق بمعنى المعطي فحسب قال الله تعالى ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ (يوسف : ٨٨) .

ونقل ابن فارس عن الخليل ان (المطعم) : المتصدق , والسائل ايضاً , وهما سواء , فاما الذي في القرآن الكريم فهو المُعطِي [١٤٩] .

وقال ابن القطاع : ((المصدق) بتشديد الصاد والدال , (المعطِي) و (المصدق) بتخفيف الصاد الذي ياخذ الصدقات)) [١٥٠] .

يرى الفيروز ابادي أن (المصدّق) , كمُحدّث : اخذ الصدقات و(المُتصدّق) : معطيها , وان ما جاء في القرآن الكريم من قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ﴾ (الحديد : من الآية ١٨) اصله : المتصدقين , فقلبت التاء صادا , وادغمت في مثلها [١٥١] .

قرأ ابن كثير وأبو بكر : ((المُصَدِّقين والمُصَدِّقات)) بتخفيف الصاد فيهما , وقرأ الباقون بتشديدها [١٥٢] , قال ابن خالويه : ((فالحجة لمن شدد : انه اراد : المتصدقين فاسكن التاء وادغمها في الصاد , فالتشديد لذلك . والحجة لمن خفف : انه حذف التاء تخفيفاً واختصاراً)) [١٥٣] . ويبدو ان لفظ (التصدق) انتقل من معنى الى ضده [١٥٤] , لان القرآن الكريم استعمل لفظة (التصدق) للمعطِي , واما (المُعْطَى) فهو (السائل) , ولكن العامة توسعوا في معنى (التصدق) فقالوا فلان يتصدق , اذا اعطى , وفلان يتصدق , اذا سأل , وهذا التوسع في المعنى هو ظاهرة لغوية تدل على التطور الدلالي للمفردات , وهي من الظواهر الشائعة في اللغة لم يولها علماء التصحيح عنايتهم , فعدوا ما خالف نصوص التنزيل العزيز لحنا , وما هو الا صورة للتطور اللغوي .

١١. لعل :

بعض الخاصة لا يفرقون بين التمني والترجي [١٥٥] , والفرق بينهما واضح , وهو ان (التمني) يقع على ما يجوز ان يكون , ويجوز ان لا يكون كقولهم : (ليت الشباب يعود يوما) .

واما الترجي يختص بما يجوز وقوعه , فلا يقال : (لعل الشباب يعود يوما)[١٥٦] , ولهذا فرق نحاة البصرة بينهما في باب الجواب بالفاء , واجازوا ان تقع (الفاء) في جواب (التمني) في مثل قول الله عز وجل : ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧٣﴾ (النساء : من الآية ٧٣) , ومنعوا ان يقع (الفاء) جوابا (للترجي) , وضعفوا قراءة حفص بنصب (اطلع) [١٥٧] , في قوله تعالى : ﴿أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ (غافر : ٣٦-٣٧) , ورجحوا قراءة من قرأ بالرفع [١٥٨] . قال ابن خالويه : ((اجمع القراء على رفعه عطفا على قوله : (ابلغ) الا ما روى (حفص) عن عاصم بالنصب ؛ لانه جعل الفاء فيه جوابا للفعل , فنصب بها تشبيها لـ (لعل) ب (ليت) ؛ لان (ليت) في التمني اخت لعل في الترجي)) [١٥٩] , وهو مذهب الكوفيين , فقد اجازوا ان يعامل الرجاء معاملة التمني , فينصب جوابه المقرون ب(الفاء) كما نصب جواب التمني [١٦٠] . وفي هذه الآية نجد ان (لعل) شاركت (ليت) بمعنى التمني , وهو قليل عند العرب .

استدل جماعة من النحاة بالقرآن الكريم على ان (ليت) قد تشارك (لعل) بمعنى الترجي , اذ قالوا : ان (ليت) حرف تمن متعلق بالمستحيل غالبا والممكن قليلا [١٦١] – وهو ما شاركت فيه (لعل) – يدل على الأول قول الله تعالى : ((يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا)) (مريم : من الآية ٢٣) , ومن الثاني قولة تعالى : ((يا ليتها كانت القاضية)) (الحاقة : من الآية٢٧) .

١٢. المائدة :

يقول العامة لما يؤكل عليه الطعام : (مائدة) , والصحيح ان يقال : (خُوَانٌ) مالم يكن عليه طعام , فاذا جعل عليه طعام فهو (مائدة) [١٦٢] , يدل على ذلك ان الحواريين حين تحدوا عيسى

( ) بان يستنزل لهم طعاما من السماء قالوا له :﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ (المائدة : ١١٢) ثم بينوا معنى اسم المائدة [١٦٣] بقولهم :﴿ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا ﴾ (المائدة ١١٣) .

انما اختص اسم (المائدة) بوجود الطعام ؛ لانها مشتقة من (ماد يميد) أي : اطعم ونفع واعطى . ومادني يميدني : نعشني . فسميت (المائدة) منه [١٦٤] .

واما (الخِوَانُ) فقال بعض العلماء انه اعجمي معربٌ . وقيل عربّي ماخوذ من (تَخَوَّنَهُ) أي : نقص حقه ؛ لانه يؤكل ما عليه فينقص [١٦٥] . ويؤكد علماء العربية ان يقال : (مائدة) لما عليه طعام فان كانت فارغة فهي (الخِوَانُ) بلا خلاف . وهو المكان الذي يؤكل عليه فحسب [١٦٦] . وعلى الرغم من هذا الاجماع عند علماء العربية على اختصاص لفظ (المائدة) بالطبق الذي عليه الطعام نجد عالما كبيرا كالراغب الاصفهاني يعمم معنى (المائدة) فيقول : ((والمائدة : الطبق الذي عليه الطعام . ويقال لكل واحدة منهما مائدة)) [١٦٧] وهو يعني : ما كان عليه الطعام وما لم يكن عليه الطعام . وهذا وان كان مخالفا لما عليه معظم العلماء . ولكنه يدل على ان لفظة (المائدة) تغيرت دلالتها نتيجة للتطور الذي اصابها من جراء ظاهرة التخصيص الذي تعرض له معنى (المائدة) .

١٣. نَعَم :

قال النحاة : (نَعَم) تشبه قولك (بلى) الا ان (نعم) تقع في جواب الواجب [١٦٨] وهي تقع ضد (لا) [١٦٩] .

اما (بلى) فمذهب البصريين انها بسيطة . أي ان الالف من اصل الكلمة . وليس اصلها (بل) التي للعطف فدخلت عليها الالف للايجاب أو للاضراب والرد أو التأنيث [١٧٠] .

ومذهب الكوفيين ان (بلى) اصلها (بل) وصلت بها الف للدلالة على كلام محذوف . فـ(بل) رجوع عن جحد . واثبات لمنفي قبلها . فيقال : أمَا خرج زيد ؟ فتقول : بلى . كانك قلت : بل خرج زيد . واستدلوا بقول الله تعالى :﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ﴾ (الاعراف من الآية ١٧٢) وقالوا : ان المعنى : ((بل انت ربّنا)) [١٧١] . والعامة لا يفرقون بينهما بالمعنى . فيقيمون احداهما مقام الآخرى [١٧٢] . في حين نجد ان القرآن الكريم استعمل (نعم) لما يقع جوابا للاستخبار المجرد من النفي ؛ فترد الكلام الذي بعد حرف الاستفهام [١٧٣] . نحو قول الله تعالى :﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ﴾ (الاعراف من الآية : ٤٤) ؛ لان تقديره : (نعم وجدنا ما وعدنا ربّنا حقا) . واما (بلى) فاستعملها القرآن الكريم في جواب الاستخبار عن النفي . ومعناها اثبات المنفي ورد الكلام من الجحد الى التحقيق . فهي بمنزلة (بل) . وانما زيدت عليها الالف ليحسن السكوت عليها [١٧٤] . ومنه قول الله تبارك وتعالى : ((ألم ياتكم نذير قالوا بلى)) (الملك من الآيتين : ٨-٩) . وقوله عز وجل :﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا

﴿ مَّعْدُودَةً ﴾ (البقرة من الآية : ٨٠) ثم قال بعد ذلك : ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ (البقرة من الآية : ٨١) فاتى بها بعد الجحد . والمعنى ((بل من كسب سيئة))[١٧٥] , ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ (النحل : الآية ٢٨) , وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ (سبأ : من الآية ٣) وقولة تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ (الزمر : من الآية ٧١) , وقولة تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ ﴾ (غافر : من الآية ٥٠) .

حكم (بلى) انها متى جاءت بعد (ألَا) و (ألَم) و (ألَيس) رفعت حكم النفي , واحالت الكلام الى الاثبات , ولو وقع مكانها (نعم) لحققت النفي , وصدّقت الجحد , ولهذا قال ابن عباس (رضي الله عنه) في تأويل قول الله تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ ﴾ (الاعراف : من الآية ١٧٢) لو انهم قالوا نعم لكان تقدير كلامهم : لست بربّنا , وهو كفر[١٧٦] . ولذا أوجب الله سبحانه وتعالى في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ؛ ولهذا لا يدخل في الاسلام من قال لا الله الا الله برفع (إله) ؛ باحتماله لنفي الوحدة فقط ؛ ولعل ابن عباس (رضي الله عنه) انما قال انهم لو قالوا : (نعم) لم يكن اقرارا كافيا[١٧٧] .

رجح الشلوبين ان يكون مراد ابن عباس انهم لو قالوا : (نعم) جواب للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب و السؤال لفظا[١٧٨] .

رد ابن هشام قول الشلوبين بان فيه نظراً ؛ لان التكفير لا يكون بالاحتمال[١٧٩] . ويحكى أن أبا بكر بن الانباري حضر مع جماعة من العدول ليشهدوا على رجل , فقال احدهم للمشهود عليه : ألَا نشهد عليك؟ فقال : نعم فشهدت الجماعة عليه وامتنع ابن الانباري عن الشهادة وقال : ان الرجل منع من ان يشهد عليه بقوله (نعم) ؛ لان تقدير كلامه : لا تشهدوا علي[١٨٠] .

١٤. النعم :

قال الخليل : ((النَعَمُ : الابل اذا كثرت و زعم المفسرون ان (النعم) الشاء والابل في قول الله عز وجل : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾[١٨١]))[١٨٢] .

ولا يفرق العامة بين (النعم) و(الانعام) , وقد فرقت العرب بينهما , فجعلت (النعم) اسماً للابل خاصة أو للماشية التي فيها الابل وقد تذكر وتؤنث , وجعلت (الانعام) اسما لانواع المواشي من الابل و البقر و الغنم حتى أن بعضهم ادخل فيها الظباء وحمر الوحش[١٨٣] تعلقا بقول الله تعالى : ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ (المائدة : من الآية ١) , ولا يقال لها انعام حتى يكون في جملتها الابل قال الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ (الزخرف : من الآية ١٢) وقال تعالى : ﴿ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا

﴿ يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ ﴾ (يونس : من الآية ٢٤) فالانعام هنا عام في الابل وغيرها [١٨٤] وانما اختصت الابل بإسم (النَعَم) لما فيها من الخير و النعمة [١٨٥] وهي اعظم نعمة عند العرب [١٨٦] . ونقل عن الفراء قوله : ((النعم (الابل) : وهو ذكر لايؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع انعاما [١٨٧] .

١٥. هاتا :

يقال : (هات) مكسورة التاء بمعنى ((اعطِ فتقول ما اهاتيك أي : لا اعطيك [١٨٨] والعامة يقولون للاثنين (هاتا) بمعنى (اعطيا) وهو ما عدته كتب التصحيح اللغوي لحنا ؛ لان (هاتا) اسم للاشارة الى المؤنثة الحاضرة , وقالوا الصواب ان يقال : (هاتيا) ؛ لان العرب تقول للواحد المذكر (هات) بكسر التاء وللجميع (هاتوا) لا كما تقول العامة (هاتم)[١٨٩] واستدلوا بقول الله تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ (النمل : من الآية ٦٤) . ونقل ابن قتيبة عن الفراء انه قال : ((ولم اسمع (هاتيا) في الاثنين انما يقال للواحد و الجميع) وللمرأة : (هاتي و للنساء : هاتين) [١٩٠] ولكن ابن السكيت و الحريري ذهبا الى ان المؤنث : (هاتي) ولجماعة الاناث (هاتين) ، ويقال للاثنين من المذكر والمؤنث (هاتيا)[١٩١] من غير ان يفرقوا في الامر بينهما في ضمير المثنى , نحو قولك غلامهما و ضربهما . ولا في علامة التثنية في قولك : الزيدان و الهندان [١٩٢] وكان الاصل في هات (ات) الماخوذ من (اتى) بمعنى (اعطى) فقلبت الهمزة على نحو ماقلبت في (ارقت) (الماء) وفي (اياك) فقيل : (هرقت) و هيّاك [١٩٣] .

١٦. الهوى :

قال ابن فارس : (الهاء والواو والياء) اصل صحيح يدل على (خلو) و (سقوط) اصله (الهواء) بين الارض والسماء سمي بذلك (لخلوه) فقالوا لكل خال هواء ومنه قول الله تعالى : ﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ ﴾ (ابراهيم : من الآية ٤٣) أي خالية لاتقي شيئا ويقال هَوَى الشيء يهوى سقط . و الهاوية : جهنم ؛ لان الكافر يهوي فيها [١٩٤] واما (الهَوَى) هوى النفس فمن المعنيين جميعا (الخلو والسقوط) ؛ لانه خال من كل خير ويهوي بصاحبه فيما لا ينبغي [١٩٥] ونجد ان القرآن الكريم استعمله بهذا المعنى قال الله تعالى في وصف نبيه ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ ﴾ (النجم : ٣) لان (الهوى) ميل النفس الى الشهوى [١٩٦] والنبي منزه عن ذلك وهو شر بالانسان اما العامة فيستعملون (الهَوَى) في الخير و الشر فيقولون انا اهوى قراءة القرآن واهوى مجالسة العلماء ونحو ذلك فهم لايفرقون بين معنى الخير والشر في هذا اللفظ [١٩٧] والقرآن الكريم لم يستعمل لفظ الهوى الا في الشر يدل على ذلك قول الله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ (النازعات : من الآية ٤٠) .

ج- تغير مجال الدلالة :

هو انتقال مجال دلالة اللفظ من مجال الى آخر كأن تنتقل الدلالة المجردة الى مجال الدلالة المحسوسة أو بالعكس لعلاقة أو صلة قد تكون واضحة أو خفية بين الدلالتين وقد يستطيع المتتبع لمراحل التطور اللغوي للفظ ان يدرك هذه الصلة وقد يصعب ادراكها في بعض الاحيان لعدم اهتمام القدامى بتسجيل مراحل تطور هذه الألفاظ [١٩٨] ووجود هذه الصلة ضروري ولا يمكننا نفيه أو نكرانه باي حال من الاحوال وهذا التغير هو ما سمي بالتشبيه أو المجاز [١٩٩] .

ذكرت كتب التصحيح اللغوي ان العامة قد اخطأت في نقل دلالة بعض الألفاظ من مجال الى مجال آخر واستندت في تصويبها الى شواهد القرآن الكريم وهذه الألفاظ هي :

١- أزِف :

قالت العرب (ازف الوقت) أي اقترب ودنا [٢٠٠] وقد استعملها القرآن الكريم بهذا المعنى قال الله تعالى : ﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ ﴾ (النجم : ٥٧) أي قربت القيامة ودنت الساعة [٢٠١] وانما سميت القيامة ازفة أي دانية لان كل ما هو آت قريب [٢٠٢] .

تجعل العامة (ازف) بمعنى حضر ووقع وبعضهم يريد به انه (ذهب) و (انصرم) [٢٠٣] فيقولون ازف وقت الصلاة اشارة الى تضايقه و تصرمه فيغيرون دلالته ويعكسون المعنى الذي وضعته العرب [٢٠٤] والدليل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى سمّى الساعة (ازفة) وهي منتظرة لا حاضرة فقال عز وجل فيها ﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ ﴾ (النجم ٧٥) أي دنا ميقاتها وقرب أوانها وصرح جل وعلا بهذا المعنى في قوله : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ ﴾ (القمر : من الآية :١) و المراد بذكر اقترابها التنبيه على ان ما مضى من امد الدنيا اضعاف ما بقي منه ليتعظ أولو الالباب به [٢٠٥] . ومن ذلك ايضا قوله تعالى : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ ﴾ (غافر من الآية : ١٨) .

لكن ابن القوطية (ت ٣٦٧هـ) وتابعه ابن القطاع (ت ٥١٥هـ) ذهبا الى جواز المعنيين في (ازف) فيقولان : ازف الشئ ازفا وازوفاً حضر وقرب [٢٠٦] ويرى الراغب ان (ازف) يقال بضيق وقتها و(الأزَف) : ضيق الوقت ، وسميت القيامة به لقرب كونها ، وعلى ذلك عبر عنها بالساعة ، وقال عنها عز وجل : ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ (النحل من الآية :١) فعبر عنها بالماضي لقربها وضيق وقتها [٢٠٧] .

قال ابو عبيدة في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ ﴾ (النجم :٥٧) ((أي دنت القيامة)) [٢٠٨] أي: هو من المجاز ، وقيل على المجاز ايضا : ((تأزّفَ الرجل)) ضاق صدره وساء خلقة [٢٠٩] .

٢- الشَوَى :

تقول العامة : ضربه فاشواه . يعنون انه احرقه بالضرب كما يشوي اللحم في النار [٢١٠] والعرب تقول : (اشواه) اذا اصاب شواه ، ومعنى (الشوى) : اطراف الجسد ، كاليدين والرجلين [٢١١] ، وقد استعمل

القرآن الكريم هذا اللفظ قال الله سبحانه : ((نزاعه للشوى)) (المعارج١٦) وقيل (الشوى) في الآية : اليدان و الرجلان [٢١٢] , وقيل جلدة الرأس وكل ما ليس مقتلا [٢١٣] وقيل : رذال المال , و الامر الهين [٢١٤] وجاء في تفسير الآية : ((تنزع الاطراف فلا تترك لحما ولا جلدا الا واحرقته عن مقاتل , وقيل تنزع الجلد وأم الرأس عن ابن عباس , و قيل تنزع الجلد واللحم عن العظم عن الضحاك وقال الكلبي : يعني تاكل الدماغ كله ثم يعود كما كان , و قال ابو صالح : الشوى لحم الساق و قال سعيد بن جبير : العصب و العقب و قال ابو العالية : محاسن الوجه) [٢١٥] و رجح المبرد ان يكون معنى (الشوى)الاطراف من الانسان كاليدين والرجلين والقوائم من كل ما يركب [٢١٦] . وأماااللحم فيقال فيه ((شويت اللحم شياً , و اشتويته فانا مُشْتَوٍ [٢١٧] ومنه قوله تعالى : ﴿يَشْوِي ٱلْوُجُوهَ﴾ (الكهف الآية ٢٩).

٣ـ التواتر :

قال ابن فارس : المواترة : المتابعة قال اللحياني : لا تكون مواترة الا اذا وقعت بينهما فترة و الا فهي مداركة [٢١٨] و العامة يقولون (تواترت كتبي اليك) يعنون المتتابع و المتصل فيضعون (التواتر) في موضع الاتصال و العرب تعني بـ (التواتر) : مجئ الشيء ثم انقطاعه ثم مجيئه , يقال : واترت الخبر أي اتبعت بعضه بعضا وبين الخبر هنيهة [٢١٩] وقد استعملها القرآن بهذا المعنى , قال الله تعالى :﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ (المؤمنون الآية ٤٤) أي من التواتر وهو تتابع الشيء وتراً و فرادى [٢٢٠] , ومعلوم ما بين كل رسولين من الفترة وتراخي المدة وعند اهل العربية ان اصل (تترى) (وترى) من (الوتر) فقلبت (الواو)(تاء) كما قلبت في تخمة وتهمة وتجاه , لكون اصولها من الوخامة والوهن والوجه , و يجوز ان تنون (تترى) كما تنون (ارطى) ، وان لا تنون مثل (سكرى) [٢٢١] وقد قرئ قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ (المؤمنون الآية ٤٤) بهما جميعا [٢٢٢] (فالحجة لمن نون انه جعله مصدرا من قولك وترَ يترُ وترا ، ثم ابدل من الواو تاء , كما ابدلوها في (تراث) ودليل ذلك كتابتها في السواد بألف ، وكذلك الوقوف عليه بألف . ولا تجوز الامالة فيه اذا نون وصلا ولا وقفا , لانه جعل الالف فيه الف الحاق كما جعلوها في (ارطى) و (معزى) , و الحجة لمن لم ينون : انه جعلها الف تانيث كمثل (سكرى) ففي هذه القراءة تجوز فيها الامالة و التفخيم وصلاً ووقفاً) [٢٢٣] قال الفراء (واكثر العرب على ترك التنوين) [٢٢٤] .

٤ـ الحافرة :

الحافرة : أول الامر ومنه المثل الذي يقول (النقد عن الحافرة) [٢٢٥] أي : لا يزول حافر الفرس حتى تنقدني ثمنه وكان في العرب لكرامة الخيل عندهم لاتباع نساء [*] فاذا اشترى الرجل الفرس قال له صاحبه (النقد عن الحافر) أي عند حافر الفرس في موضعه قبل ان يزول [٢٢٦] ثم كثر حتى قيل في غير الخيل ايضا [٢٢٧] ويضرب هذا المثل لمن يرد من حيث جاء أولا [٢٢٨] (والعرب تقول اتيت فلاناً ثم رجعت الى

حافرتي أي رجعت الى حيث جئت) [٢٢٩] والعامة يقولون (النقد عند الحافر) يذهبون الى ان النقد عند مقام الانسان , و يجعلون القدم ها هنا (الحافر) وانما هو النقد عند الحافرة أي : عن أول كلمة [٢٣٠] ومنه قول الله تعالى : ﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾﴾ (النازعات الآية ١٠) أي : في أول امرنا من الخلقة الأولى [٢٣١] أي نحيا بعد موتنا [٢٣٢] وقال بعض المفسرين (أي يقول هؤلاء المنكرون

للبعث من مشركي قريش وغيرهم في الدنيا اذا قيل لهم انكم مبعوثون من بعد الموت انردّ الى أول حالنا وابتداء امرنا فنصير احياء كما كنا و الحافرة عند العرب اسم لأول الشيء وابتداء الامر قال ابن عباس و السدي : الحافرة الحياة الثانية , و قيل : الحافرة الارض المحفورة والمعنى : انردّ من قبورنا بعد موتنا احياء) [٢٣٣] . ويبدو ان العامة اخطؤوا القياس لانهم قاسوا الحافر , وهو من مختصات الخيل وما شابهها بقدم الانسان , و بينهما فرق و اضح , و القياس الخاطئ ظاهرة من ظواهر التطور اللغوي [٢٣٤] ولاسيما اذا اشترك في هذا القياس عدد من الافراد مما يؤدي الى تطور دلالة اللغة تطورا مفاجئا [٢٣٥] .

٥- ربّ :

يقول العامة : (ربّ مال كثير انفقته) يعنون بها التكثير قال ابن الجوزي : (وفي هذا تناقض لان (ربّ) للقليل فلا يخبر بها عن الكثير) [٢٣٦] ووافقه الحريري على ذلك [٢٣٧] وقال ابن فارس (وربّ : كلمة تستعمل في الكلام لتقليل الشيء تقول : ربّ رجل جاءني) [٢٣٨] و قال ابن يعيش : ((ربّ) حرف من حروف الخفض , ومعناه تقليل الشيء الذي يدخل عليه وهو نقيض (كم) لان كم الخبرية للتكثير , و (ربّ) للتقليل)) [٢٣٩] ويرى الصفدي ان هذا هو الاصل و لكنه قد جاءت (ربّ) , و المراد بها الكثير كقوله تعالى : ((ربّما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين))(الحجر٢) [٢٤٠] وللنحويين فيها عدة اقوال [٢٤١] :-

الأول : انها للتقليل وهو مذهب اكثر النحويين ومنهم سيبويه .

الثاني : انها للتكثير دائما وهو رأي ابن درستويه و جماعة .

الثالث :انها للتقليل و للتكثير فهي من الاضداد , وهو ما ذهب اليه ابو علي الفارسي

الرابع :انها اكثر ما تكون للتقليل و التكثير نادراً , وهو اختيار السيوطي

الخامس : انها اكثر ما تكون للتكثير , و التقليل بها قليل و هو اختيار ابن مالك , و ابن هشام في المغني .

السادس : انها حرف اثبات لم توضع لتقليل و لا تكثير , بل ذلك مستفاد من السياق وهو اختيار ابي حيان [٢٤٢]

السابع : انها للتكثير في موضع المباهاة و الافتخار , و للتقليل فيما عدا ذلك وهو قول الاعلم الشنتمري و ابن السيد البطليوسي [٢٤٣] .

قال المرادي (ت ٧٤٩ هـ) : ((والراجح من هذه الاقوال ما ذهب اليه الجمهور انها حرف تقليل . و الدليل على ذلك انها قد جاءت في مواضع لا تحتمل إلاّ التقليل . وفي موضع ظاهرها التكثير وهي محتملة لارادة التقليل من التأويل . فتعين ان تكون حرف تقليل لأن ذلك هو المطرد فيها)) [٢٤٤] اما ابو حيان فيرى ان معنى التكثير فيها متحصل من سياق الكلام لا من (ربّ) . لانها موضوعة للتقليل [٢٤٥] . ورأي أبي حيان اقربّ الى الصحة .

لم يرد استعمال (ربّ) في القرآن الكريم الا في قوله تعالى﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ (الحجر ٢) و قالو في تفسيرها : (فان قيل لم قال (ربّما يَودُّ الّذينَ كَفَرُوا) وربّ للتقليل ؟ قلنا عنه جوابان : احدهما انه شغلهم العذاب عن تمني ذلك الا في القليل و الثاني انه ابلغ في التهديد كما تقول : ربّما ندمت على هذا . و انت تعلم انه يندم ندماً طويلاً . أي يكفيك قليل الندم فكيف كثيرة) [٢٤٦] وقرئت الآية بتخفيف باء (ربّما) وهي قراءة نافع و عاصم وقرأ الباقون بتشديدها [٢٤٧] . والحجة لمن خفف (ان الاصل عنده في التشديد باءان ، ادغمت احداهما في الآخرى . فاسقط واحدة تخفيفا و الحجة لمن شدد :انه اتى بلفظها على الاصل . وهو الاختيار) [٢٤٨] .

العامة عندما قصدت من (ربّ) التكثير لم تكن مخطئة و لاسيما بعد الذي ورد عن النحاة . وايده بعض المفسرين قال الشيخ محمد جواد مغنية في تفسير الآية : (ربّ هنا للتكثير والمعنى : ان كل مجرم غداً ينكشف له الغطاء و يتمنى لو كان في الدنيا من المتقين الذين سلموا للحق وعملوا به)[٢٤٩] ولو ان مؤلفي كتب التصحيح لم يكونوا متشددين في ارائهم لما رموا العامة أو الخاصة باللحن في معنى التكثير للفظة (ربّ) . ولاسيما اذا ما علمنا ان كلام العامة يمكن ان يفسر على انه يشكل ظاهرة من ظواهر التطور اللغوي ؛ لان اللغة كائن حي تحيا على السنة المتكلمين بها [٢٥٠] .

ظهر مما تقدم ان المفردة في العربية تدخل في حيز التطور اللغوي وفق سنن الكلام العربي الفصيح ، وما له نظير منه . وما خرج عن القواعد لابد من تصحيحه . استندت كتب التصحيح الى المستوى الاعلى في الكلام وهو القرآن الكريم، فهو مقياس الفصاحة عند اصحاب التصحيح اللغوي .

يقسم اصحاب التصحيح اللغوي على قسمين : الاول وهم المتشددون في الحكم، فهم لا يرون الكلام صحيحاً فصيحاً الا اذا وافق معايير اللغة الانموذجية الادبية المتمثلة بالقرآن الكريم ولا يعيرون اهتماما الى اللهجات ولا يعدونها من الكلام الذي يحتج به ، فيقصرون الكلام على ماوافق الافصح وينكرون ماعدا ذلك . والقسم الثاني هم المتساهلون المتسامحون الذين يأخذون بكل كلام نطقت به العرب مادام انه من نتاج البيئة العربية التي مثلتها لهجات القبائل العربية الموثوق بفصاحتها ، وان معظم تلك اللهجات استعملها القرآن الكريم فيرون ان من نطق بماوافق هذه اللهجات لا يعد مخطئاً ، بل هو ناطق بالفصيح وان خالف الافصح الذي تمثله اللغة الادبية العالية في القرآن الكريم .

Abstract

The Paper is entitled ((The linguistic Correction at the lexical relatedness level through Quranic Perspective)) . The paper aims at exposing the linguistic correction cases through Quramic perspectives on which the authors of correction books depend in order to get rid of the draw backs and weaknesses that public and specialist commit .

The paper deals with part of the wide correction movement which included different levels of the Arabic Language and its variable aspects , it also goals to purify the language from what has happened in its structure and pronunciation by the public and specialists tongues . That's why many books and classifications judge that some of the accents and dialects can not used , and it is not limited at the level of exposing such weaknesses but it tries to fix the correct forms of it through different perspectives taken from the Quranic text , Poetry, Oration and the Arab natives speech .

Though Quran is the base of Frankness and this is agreed upon by linguists and correctors whether right or wrong as far as strict opinions and standard methods) . And what is eloquent and more eloquent as far as those who have neutral opinions and the descriptive method for the texts of the correction books .

More over , in this paper some dialects and accents which the linguists pronounce are gathered . So , the correction books depend on the Quranic perspectives to correct it for it has a great effort in the distinction of pronunciation .

هوامش البحث

١. ينظر : لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : ٢٨١ .
٢. ينظر : اصلاح المنطق : ٣٤١ ؛ وادب الكاتب : ٢٣٠ ؛ والقاموس المحيط : ٩٩٥ ؛ والمعجم الوسيط: ٣٤/١ .
٣. ينظر : مجمل اللغة : ٣٩ ؛ ومفردات الفاظ القرآن : ١٠٠ .
٤. ينظر : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ٢٦٩ ؛ وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ١٤٣ .
٥. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ٢٦٩ .
٦. ينظر : معاني القرآن للفراء : ٢٥١/٢ .
٧. ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ١٨٣/٧-١٨٤ .
٨. ينظر : لحن العامة والتطور اللغوي : ٥٨ ؛ ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : ٢٨١ .
٩. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه : ٥ .
١٠. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٦٧ ؛ وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ١٤٦.
١١. ينظر : ادب الكاتب : ١٧٤ ؛ والافعال لابن القوطية : ٣٣٧ ؛ والافعال لابن القطاع : ٦٤ ؛ ونظرات في اخطاء المنشئين : ٧١/١ .
١٢. النساء :١٠٨ .
١٣. الكامل في اللغة والادب : ١٢٣/٢ .
١٤. النساء : ١٠٨ .
١٥. مقاييس اللغة : ٣٢٤/١-٣٢٥ (حضر) .
١٦. مفردات الفاظ القرآن : ١٥٢ .

١٧. شرح المفصل : ٣٥٧/٤ .
١٨. النحل : ٥٨ .
١٩. شرح المفصل : ٣٥٨/٤ .
٢٠. ينظر : أوضح المسالك : ١٧٨/١ .
٢١. القاموس المحيط : ١٥٠ ، وينظر : المعجم الوسيط : ٧٨/١ .
٢٢. ينظر : لحن العامة والتطور اللغوي : ٢١٧ .
٢٣. ينظر : العين : مادة (ب/ح/ر) .
٢٤. ينظر : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ٢٥٦ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ١٥٠ .
٢٥. ينظر : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ٢٥٦ ، ولحن العوام للزبيدي : ٢٦٥ .
٢٦. ينظر : الافعال لابن القوطية : ١٥٧
٢٧. ينظر : مجمل اللغة : ٤٥ .
٢٨. ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ١٠٩ .
٢٩. ينظر : لسان العرب : مادة (ب/ح/ر) .
٣٠. ينظر : القاموس المحيط : ٣٢٦ .
٣١. ينظر : مقاييس اللغة : ٢٠٢/١-٢٠٣ (بحر) .
٣٢. ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ١٠٩ .
٣٣. ينظر : المعجم الوسيط : ٤٠/١ ، واقرب الموارد : ٣١/١ .
٣٤. ينظر : مجمل اللغة : ١٥١ .
٣٥. ينظر : تثقيف اللسان : ٢١٢ ، وتقويم اللسان : ٩٧ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٢٣٠.
٣٦. ينظر : معاني القرآن للفراء : ٩٣/٣ ، والتبيان في تفسير القرآن : ٤١٣/٩ ، ومجمع البيان في تفسير القرآن : ٢١٤/٩ .
٣٧. الطور : ٣٢ .
٣٨. مفردات الفاظ القرآن : ٢٥٣ .
٣٩. ينظر : معاني القرآن : ٩٣/٣ .
٤٠. ينظر : الافعال : ٢٤٨ .
٤١. ينظر : القاموس المحيط : ١٠١١ .
٤٢. ينظر : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ٢١٣ .
٤٣. ينظر : المصدر نفسه : ٢١٣ ، وورد المثل : ((الغضب غول الحلم ...)) في اصلاح المنطق : ٢٧٢ ، ومجمع الامثال للميداني : ٦١/٢ ، و ((الحرب : بالتحريك شدة الغضب)) ينظر : لسان العرب : مادة (ح/ر/ب) .
٤٤. ينظر : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ٢١٣ ، ومجمع الامثال للميداني : ٢٥٤/١ .
٤٥. ينظر : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ٢١٣ .
٤٦. ديوانه : ١٧٨ وروايته في الديوان لاعيبَ بالقوم ... .
٤٧. ينظر : المعجم الوسيط : ١٩٥/١ ، ونظرات في اخطاء المنشئين : ١٢٢/١ .
٤٨. ينظر : الاضداد في كلام العرب لابي الطيب : ٣٩٣/١ .
٤٩. ينظر : في اللهجات العربية : ٢٠١ ، والاضداد في اللغة (محمد حسين ال ياسين) : ١٢٦ .

٥٠. اصلاح المنطق : ٢٠٠ ، وينظر : ادب الكاتب : ١٨١ ، ٣٥٠ ، وتهذيب اصلاح المنطق : ٤٧٠.
٥١. ينظر : معاني القرآن للفراء : ٥٦/١ .
٥٢. ينظر : اصلاح المنطق : ٢٠٠ ، ومفردات الفاظ القرآن : ٤٥٣ .
٥٣. ينظر : مفرادات الفاظ القرآن : ٤٥٣ .
٥٤. ينظر : التبيان في تفسير القرآن : ٣٨١/١ .
٥٥. ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٩٦/٣ .
٥٦. الميزان في تفسير القرآن : ٤١٨/٩ .
٥٧. ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٢٨٥/٥ .
٥٨. ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٢٨٤/٥ .
٥٩. معاني القرآن للفراء : ٣٢٦/٢ .
٦٠. مفردات الفاظ القرآن : ٤٥٣ .
٦١. في اللهجات العربية : ٢٠١ .
٦٢. المصدر نفسه .
٦٣. ينظر : سر صناعة الاعراب : ٣٦١/٢ ، ومفردات الفاظ القرآن : ٨٨٩ ، ولسان العرب : مادة (ي/د/ي) .
٦٤. ينظر : لحن العوام للزبيدي : ٣٠١ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٥٥٥ .
٦٥. ينظر : لسان العرب : مادة (ي/د/ي) .
٦٦. ينظر : القاموس المحيط : ١٢٣٦ .
٦٧. ينظر : المصدر نفسه .
٦٨. ينظر : الميزان في تفسير القرآن : ٢٢٥/٥ .
٦٩. ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٢٨٧ .
٧٠. ينظر : الألفاظ الكتابية : ٢٤ ، والفروق اللغوية : ٦٦ .
٧١. ينظر : المعجم الوسيط : ٢٤٢/١ ، ونظرات في اخطاء المنشئين : ١٤٤/١ .
٧٢. ينظر : معاني القرآن للفراء : ١٢٣/٢ .
٧٣. ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١٣٩ .
٧٤. ينظر : المصدر نفسه .
٧٥. ينظر : معاني القرآن للفراء : ١٢٣/٢ .
٧٦. ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ١١٤/٣ .
٧٧. ينظر : المصدر نفسه : ١١٥/٣ .
٧٨. ينظر : مقاييس اللغة : ١٩٨/٢ (خطؤ) ، والقاموس المحيط : ٥٠ ، الرسالة التامة في فروق اللغة العامة : ٨٧-٨٨.
٧٩. ينظر : المعجم الكبير للطبراني : ١٣٣/١١ .
٨٠. مفردات الفاظ القرآن : ٢٨٧ .
٨١. النساء : ٩٢ .

٨٢. الحجة في القراءات السبع لابن خالويه : ١٢٦ .
٨٣. دلالة الألفاظ : ١٥١ .
٨٤. ينظر : ادب الكاتب : ٢٧٠ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ١٠٦ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٥١٣ .
٨٥. ينظر : ادب الكاتب : ٢٧٠ .
٨٦. ينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٩٢/٢ .
٨٧. النساء : ١٠٢ .
٨٨. الاتقان في علوم القرآن : ٩٣/٢ .
٨٩. مجاز القرآن لابي عبيدة : ٢٤٥/١ .
٩٠. ينظر : مقاييس اللغة : ٣٣٢/٥ (مطر) ، والقاموس المحيط : ٤٤٣ .
٩١. الشعراء : ١٧٣ .
٩٢. الاعراف : ٨٤ .
٩٣. الحجر : ٧٤ .
٩٤. مفردات الفاظ القرآن : ٧٧٠ .
٩٥. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ١٠٦ .
٩٦. ينظر : ادب الكاتب : ٢٧٠ .
٩٧. ينظر : لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : ٢٨٥ .
٩٨. ينظر : مجمل اللغة : ١٢٤ ، وتقويم اللسان : ٩٩ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ٢٦٦ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٢٢٢ .
٩٩. ينظر : التيسير في القراءات السبع : ٢٢٢ .
١٠٠. ينظر : المصدر نفسه .
١٠١. ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٢٤١ .
١٠٢. ديوانه : ٧٤ ، هذا عجز البيت ، ورواية البيت في الديوان :
فلما أجن الشمس عني غيارها نزلت إليه قائماً بالحضيض .
١٠٣. الكامل في اللغة والادب : ١٥٤/١ .
١٠٤. ينظر : دلالة الرؤيا في القرآن الكريم (الدكتور : سالم يعقوب) مجلة ابحاث البصرة ، ع٢٩ ، ج٣ ، ص٥٤ .
١٠٥. ينظر : القاموس المحيط : ١١٨٢ .
١٠٦. ينظر : ادب الكاتب : ٢٦١ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ١٣٢ ، والفصيح : ٤٢ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٢٩٠ ، والتعبير الصحيح : ٢١ ، ونظرات في اخطاء المنشئين : ١٧٣/١.
١٠٧. شرح ديوانه : ٣٢٧/٢ .
١٠٨. يوسف : ١٠٠ .
١٠٩. درة الغواص في أوهام الخواص : ١٣٢ .
١١٠. ينظر : تفسير روح المعاني : ١٧٩/١١ ، ودلالة الرؤيا في القرآن الكريم : ٥٤ .
١١١. مفاتيح الغيب : ٢٣٧/٢٨ .

١١٢. ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٥٤٨/٦ .
١١٣. ينظر : لحن العامة والتطور اللغوي : ٥٧-٥٩ .
١١٤. مقاييس اللغة : ٣٥/٣ (زوج) .
١١٥. ينظر : اصلاح المنطق : ٣٣٢ ، وادب الكاتب : ٣٢٤ ، وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ٢٠٤ ، وتقويم اللسان : ١١٦ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ٢٥٢ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٢٩٧ ، وخير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام : ٤٨٥ ، ونظرات في اخطاء المنشئين : ٢٠٠/١ .
١١٦. ينظر : تأويل مشكل القرآن : ٢٧٠ .
١١٧. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٥٢ .
١١٨. ينظر : تأويل مشكل القرآن : ٢٧١ .
١١٩. مفردات الفاظ القرآن : ٣٨٥ .
١٢٠. المصدر نفسه .
١٢١. ينظر : العين : مادة (شفع) ، ومجمل اللغة : ٣٤٨ ، وادب الكاتب : ١٧٢ .
١٢٢. ينظر : الافعال لابن القطاع : ٢٨١ .
١٢٣. ينظر : تقويم اللسان : ١٢٧ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ٢٤٣ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٣٣٨ .
١٢٤. ينظر : المزهر في علوم اللغة : ٤٥/١ .
١٢٥. الضح : ضوء الشمس اذا استمكن من الارض ، ينظر : مجمل اللغة : ٣٩١ .
١٢٦. مفردات الفاظ القرآن : ٥٣٥ .
١٢٧. الحجرات : ٩ .
١٢٨. مجمل اللغة : ٥٠٥ .
١٢٩. ينظر : اصلاح المنطق : ٣٢٠ ، وأدب الكاتب : ٢٣-٢٤ ، وتقويم اللسان : ١٤٦ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ١٢٤ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٤٠٩ .
١٣٠. ديوانه : ٤٧٥ ، ووردت (طِام) في شعره المنسوب ، وينظر : أدب الكاتب : ٢٤ ، والعرمض : صغار السدر والاراك ومن كل شجرة لا يعظم ابدا ، القاموس المحيط : ٥٩٧ .
١٣١. ينظر : ادب الكاتب : ٢٤ .
١٣٢. مفردات الفاظ القرآن : ٥٣٦ .
١٣٣. مقاييس اللغة : ٤٩٨/٤ (فرث) .
١٣٤. ينظر : المصدر نفسه ، ومفردات الفاظ القرآن : ٦٢٨ .
١٣٥. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٢٠ ، وينظر : غلط الضعفاء من الفقهاء (ابن بري النحوي) تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٣٦ ، ج٣ ، ١٩٨٥ : ١٨٩ .
١٣٦. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٢٠ .
١٣٧. ينظر : القاموس المحيط : ١١١٠ ، وينظر : شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل : ١٧٢.
١٣٨. القاموس المحيط : ١٧٢ .

١٣٩. ينظر : اصلاح المنطق : ٣٢٦ ، وادب الكاتب : ٢٩ .

١٤٠. شعره : ٩٠ .

١٤١. ينظر : ادب الكاتب : ٣٠ ، والفاخر : ١١٩ ، ومقاييس اللغة : ٤٤٣/٤ (فقر) .

١٤٢. ينظر : اصلاح المنطق : ٣٢٧ .

١٤٣. مفردالت الفاظ القرآن : ٤١٨ .

١٤٤. ينظر : القاموس المحيط : ٤٢٦ ، ونظرات في اخطاء المنشئين : ١٥١/٢ .

١٤٥. ينظر : مقاييس اللغة : ٤٤٣/٤ (فقر) ، ومفردات الفاظ القرآن : ٦٤٢ ، والقاموس المحيط : ٤٢٦ .

١٤٦. ينظر : القاموس المحيط : ١١١١ .

١٤٧. الميزان في تفسير القرآن : ٣٢٥/٩ .

١٤٨. ينظر : اصلاح المنطق : ٣٩٦ ، وادب الكاتب : ٢١-٢٢ .

١٤٩. ينظر : مجمل اللغة : ٣٨٦ .

١٥٠. الافعال لابن القطاع : ٤٨٨ .

١٥١. ينظر : القاموس المحيط : ٨٢٩ .

١٥٢. ينظر : التيسير في القراءات السبع : ٢٠٨ .

١٥٣. الحجة في القراءت السبع : ٢٢٤ .

١٥٤. ينظر : مظاهر التصويب اللغوي في كتب لحن العامة : ٤٧٦ .

١٥٥. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٦٢ .

١٥٦. ينظر : المصدر نفسه .

١٥٧. ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١٩١ .

١٥٨. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٦٢ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ١٩٣ ، ونظرات في اخطاء المنشيئن : ٢٦١/٢ .

١٥٩. الحجة في القراءت السبع : ٢٠٤ .

١٦٠. ينظر : شرح ابن عقيل : ٩٠/٤ .

١٦١. ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٤٥٨ ، وينظر : مغني اللبيب : ٥٤٦/١ .

١٦٢. ينظر : تقويم اللسان : ١٠١ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ٢٢ ، والتلويح في شرح الفصيح : ٧٨ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٤٦١ ، والقاموس المحيط : ٣٠٣ .

١٦٣. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٢ .

١٦٤. ينظر : مقاييس اللغة : ٢٨٨/٥ (ميد) ، ومجمل اللغة : ٦٠٧ .

١٦٥. ينظر : مقاييس اللغة : ٢٣١/٢ (خون) ، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل : ١٣٧ .

١٦٦. ينظر : المزهر في علوم اللغة : ٤٤٩/١ ، والمعجم الوسيط : ٢٦٣/١ .

١٦٧. مفردات الفاظ القرآن : ٧٨٣ .

١٦٨. ينظر : العين : مادة (نعم) .

١٦٩. ينظر : مقاييس اللغة : ٤٤٦/٥ (نعم) ، والفروق اللغوية : ٧٨ ، مفردات الفاظ القرآن : ١٤٦ ، ومغني اللبيب : ٢٢٣/١ ، ٦٥٠/١ ، والمعجم الوسيط : ٧٠/١ ، والرسالة التامة في فروق اللغة العامة : ٤٩.

١٧٠. ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٤٠١ .

١٧١. ينظر : معاني القرآن للفراء : ٥٢/١ ، واعراب القرآن للنحاس : ٧١/١ ، والصاحبي في فقه اللغة : ١٠٣ ، والتراكيب اللغوية : ٣٥١ .

١٧٢. ينظر : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ١٩٩ ، وتقويم اللسان : ٨٣ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ٢٦٠ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٥١٧ ، ونظرات في اخطاء المنشئين : ٩٠/٣ .

١٧٣. ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ١٤٦ .

١٧٤. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٦٠ ، ونظرات في اخطاء المنشئين : ٩٠/٣ .

١٧٥. ينظر : نظرات في اخطاء المنشئين : ٩١/٣ .

١٧٦. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٦١ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٥١١.

١٧٧. ينظر : مغني اللبيب : ٦٥٣/١ .

١٧٨. ينظر : المصدر نفسه .

١٧٩. ينظر: المصدر نفسه .

١٨٠. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٦١ ، وتقويم اللسان : ٨٣ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٥١٨ .

١٨١. الانعام : ١٤٢ .

١٨٢. العين : مادة (نعم) .

١٨٣. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٦٦ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٥١٨ .

١٨٤. ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٨١٥ .

١٨٥. ينظر : مقاييس اللغة : ٤٤٦/٥ (نعم) .

١٨٦. ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٨١٥ .

١٨٧. ينظر : مجمل اللغة : ٦٥٣ ، ولسان العرب : مادة (ن/ع/م) .

١٨٨. ينظر : تأويل مشكل القرآن : ٢٩٤ ، ومقاييس اللغة : ٣٣/٦ (هتي) .

١٨٩. ينظر : اصلاح المنطق : ٢٩١ ، وتقويم اللسان : ١٨٤ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ١٨٥ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٥٢٧ .

١٩٠. تأويل مشكل القرآن : ٢٩٤ .

١٩١. ينظر : اصلاح المنطق : ٢٩١ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ١٨٥ .

١٩٢. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ١٨٥ .

١٩٣. ينظر : سر صناعة الاعراب : ٢٠٣/٢ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ١٨٥ .

١٩٤. ينظر : مقاييس اللغة : ١٥/٦ (هوتي) ، ومجمل اللغة : ٦٧٠ .

١٩٥. ينظر : مقاييس اللغة : ١٥/٦ (هوتي) .

١٩٦. ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٨٤٩ .

١٩٧. ينظر : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ٢١٦ .

١٩٨. ينظر : مظاهر التصويب اللغوي في كتب لحن العامة : ٤١٦ .

١٩٩. ينظر : المزهر في علوم اللغة : ٣٥٥/١-٣٦٨ ، اذ خصص السيوطي (النوع الرابع والعشرين) في معرفة الحقيقة والمجاز ، وتكلم عنها الدكتور ابراهيم انيس في دلالة الألفاظ : ١٢٧-١٣٣ .

٢٠٠. ينظر : مجمل اللغة : ٢٩ ، والألفاظ الكتابية : ٣٥ ، والقاموس المحيط : ٧٣٠ .

٢٠١. ينظر : معاني القرآن للفراء : ١٠٣/٣ ، ومجمع البيان في تفسير القرآن : ٢٣٤/٩ .

٢٠٢. ينظر : مجمع اللبيان في تفسير القرآن : ٢٣٤/٩ .

٢٠٣. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٩ ، وتقويم اللسان : ٧١ ، وتكملة اصلاح ما تغلط به العامة : ٢٤ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٩٩ .

٢٠٤. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٩ .

٢٠٥. ينظر : المصدر نفسه .

٢٠٦. ينظر : الافعال لابن القوطية : ٢١٢ ، والافعال لابن القطاع : ٣٩ .

٢٠٧. ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٧٥ .

٢٠٨. مجاز القرآن لابي عبيدة : ٢٣٩/٢ .

٢٠٩. ينظر : ليس في كلام العرب : ١٦١ ، المعجم الوسيط : ١٦/١ .

٢١٠. ينظر : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ٣٠٠ .

٢١١. ينظر : المصدر نفسه .

٢١٢. ينظر : معاني القرآن للفراء : ١٨٥/٣ ، ومفردات الفاظ القرآن : ٤٧١ .

٢١٣. ينظر : الافعال لابن القوطية : ١٠٢ ، ومجمل اللغة : ٣٥٤ ، والقاموس المحيط : ١١٩٦ ، ونظرات في اخطاء المنشئين : ٢٤٧/١ .

٢١٤. ينظر : القاموس المحيط : ١١٩٦ .

٢١٥. مجمع البيان في تفسير القرآن : ٤٥٠/١٠ .

٢١٦. ينظر : الكامل في اللغة : ٧١/٢ .

٢١٧. ينظر : مجمل اللغة : ٣٥٤ .

٢١٨. ينظر : المصدر نفسه : ٦٩٠ .

٢١٩. ينظر : تقويم اللسان : ٨٧ ، ودرة الغواص في أوهام الخواص : ٧ ، وتكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة : ٩ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ١٩٦ .

٢٢٠. ينظر : مفرادات الفاظ القرآن : ٨٥٣ .

٢٢١. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٨ .

٢٢٢. قرأ ابن كثير وابو عمرو (تترا) بالتنوين ، ووقفاً بالالف عوضاً منه ، وقرأ الباقون بغير تنوين ، ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١٥٩ .

٢٢٣. الحجة في القراءات السبع لابن خالويه : ١٥٧ .

٢٢٤. معاني القرآن الفراء : ٢٣٦/٢ .

٢٢٥. ينظر : مجمع الامثال : ٣٣٧/٢ ، وكتاب جمهرة امثال العربَ : ٣٩٥/١ .

❖ النساء : التاخير في دفع ثمن المبيع : ينظر : مجمل اللغة : ١٤٨ .

٢٢٦. ينظر : مقاييس اللغة : ٨٥/٢ (حفر) ، ومجمل اللغة : ١٤٨ .

٢٢٧. ينظر : مقاييس اللغة : ٨٥/٢ (حفر) .
٢٢٨. ينظر : مجمل اللغة : ١٤٨ .
٢٢٩. معاني القرآن للفراء : ٢٣٢/٣ .
٢٣٠. ينظر : اصلاح المنطق : ٢٩٥ ، والفاخر : ١٤ ، وادب الكاتب : ٣٢٠ .
٢٣١. ينظر : الفاخر : ١٤ ، وادب الكاتب : ٣٢٠ .
٢٣٢. ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٢٤٤ .
٢٣٣. مجمع البيان في تفسير القرآن : ٥٤٨/١٠ .
٢٣٤. ينظر : لحن العامة والتطور اللغوي : ٤٢-٤٤ .
٢٣٥. ينظر : مظاهر التصويب اللغوي في كتب لحن العامة : ٤٤٠ .
٢٣٦. تقويم اللسان : ١١٣ .
٢٣٧. ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ١٥٩ .
٢٣٨. مجمل اللغة : ٢٤٥ .
٢٣٩. شرح المفصل : ٤٨١/٤ .
٢٤٠. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ٢٧٨ .
٢٤١. ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : ٨٣٣/٢ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ٤١٧ ، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣٤٧/٢ .
٢٤٢. ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٤١٨ ، والقاموس المحيط : ٩٥ ، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣٤٨/٢ .
٢٤٣. ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٤١٨ ، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣٤٨/٢ .
٢٤٤. الجنى الداني في حروف المعاني : ٤١٨ .
٢٤٥. ينظر : تفسير البحر المحيط : ٤٤٢/٥ .
٢٤٦. التبيان في تفسير القرآن : ٣١٧/٦ .
٢٤٧. ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١٣٥ .
٢٤٨. الحجة في القراءات السبع لابن خالويه : ١١٧ .
٢٤٩. تفسير الكاشف : ٤٦٦/٤ .
٢٥٠. ينظر : التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه : ٥ .

قائمة المصـــادر و المراجع

- القرآن الكريم
- الاتقان في علوم القرآن : أبو عبدالرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) حققه : طه عبدالرؤوف سعيد ، المكتبة التوفيقية – القاهرة (د.ت) .
- أدب الكاتب : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة – بمصر ، ط٣ ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م .

- اصلاح المنطق : أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت (ت ٢٤٤هـ) تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون ، - دار المعارف – القاهرة ، ١٩٤٩م .
- الاضداد في كلام العرب : ابو الطيب اللغوي (ت ٣٢٧هـ) تحقيق : د. عزة حسن ، مطبعة الترقي – دمشق ، ١٩٦٣م .
- الاضداد في اللغة : محمد حسين آل ياسين ، مطبعة المعارف – بغداد ، ط١ ، ١٣٩٤-١٩٧٤م .
- البحر المحيط : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- تأويل مشكل القرآن : ابو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) علق عليه : إبراهيم شمس الدين – دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- التبيان في تفسير القرآن : أبو جعفر محمد بن علي الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، مكتب الاعلام الاسلامي ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ابن مكي الصقلي (ت ٥٠١هـ) تحقيق : د. عبدالعزيز مطر ، مؤسسة دار التحرير – القاهرة ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- التراكيب اللغوية في العربية – دراسة وصفية تطبيقية : د. هادي نهر – مطبعة الارشاد – بغداد ، ١٩٨٧م .
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق الشرقاوي ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه : د. رمضان عبدالتواب ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، دار الرفاعي بالرياض ، ط٤ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م .
- التعبير الصحيح : نعمة رحيم العزاوي ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ط١ ، ٢٠٠١م .
- تفسير الكاشف : محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ) دار العلم للملايين ، ط٣ ، ١٩٨١م .
- تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة : ابو منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) تحقيق : عز الدين التنوخي ، مجمع اللغة العربيّة ، دمشق ، ١٩٥٦م .
- تهذيب اصلاح المنطق : ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) تحقيق : فوزي عبدالعزيز مسعود ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ١٩٩١م .
- التيسير في القراءات السبع : ابو عمر عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) عني بتصحيحه أوتوبرتزل ، مطبعة الدول – استانبول ، اعادة طبعه بالأوفسيت مكتبة المثنى ، بغداد ١٩٣٠م .
- جمهرة الامثال : لابي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ، ضبط وتنسيق : د. أحمد عبدالسلام ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- الجنى الداني في حروف المعاني : حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) تحقيق : طه محسن ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - الموصل ، مطابع جامعة الموصل ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .
- الحجة في القراءات السبع : ابو عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- درة الغواص في أوهام الخواص : ابو القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر – القاهرة ، ١٩٧٥م ، والطبعة الثانية بتحقيق : عرفان مطرجي ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- دلالة الألفاظ : د. ابراهيم انيس ، المطبعة الفنية الحديثة ، ط٣ ، ١٩٦٧م .
- ديوان امرئ القيس : تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط٢ ، ١٩٦٤م .

- ديوان حسان بن ثابت : تحقيق : سيد حنفي حسنين ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣م .
- الرسالة التامة في فروق اللغة العامة : محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي ، مكتب الصفا – النجف الاشرف (د.ت) .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : أبو الثناء محمود الالوسي ، دار احياء التراث ، المطبعة المنيرية – بيروت ، (د.ت) .
- سر صناعة الاعراب : ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق : محمد حسن محمد حسن اسماعيل ، وأحمد رشدي شحاته عامر ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبدالله بن عقيل الهمداني (ت ٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الفكر – بيروت ، ط١٦ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- شرح درة الغواص في أوهام الخواص : أحمد شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) مطبعة الجوائب القسطنطينية ، ط١ ، ١٩٣٩م .
- شرح ديوان المتنبي : عبدالرحمن البرقوقي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- شرح المفصل : موفق الدين ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) قدم له : د. اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- شعر الراعي النميري : تحقيق : د. نوري القيسي وهلال ناجي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي – بغداد ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- شفاء الغليل فيما في كلام العربَ من دخيل : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) تصحيح : د. محمد كشاش – دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) علق عليه : أحمد حسن – دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م .
- العين : أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) تحقيق : د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي ، دار الرشيد – بغداد ، ١٩٨٠-١٩٨١م .
- الفآخر : أبو طالب المفضل بن سلمة (ت ٢٩١هـ) تحقيق : عبدالعليم الطحاوي ، دار احياء الكتب العربيّة ، ط١ ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .
- الفروق اللغوية : أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ) تعليق : محمد حامل عيون السود ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
- فصيح ثعلب والشروح التي عليه : محمد عبدالمنعم خفاجي ، مكتبة التوحيد – بمصر ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م .
- في اللهجات العربية : د. ابراهيم انيس ، مطبعة لجنة البيان العربي - القاهرة ، ط٢ ، ١٩٥٢م .
- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) اعداد وتقديم : محمد عبدالرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- الكامل في اللغة والادب : ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ) تحقيق : د. عبدالحميد هندأوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : د. عبدالعزيز مطر ، الدار القومية – القاهرة ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- لحن العامة والتطور اللغوي : د. رمضان عبدالتواب ، دار المعارف – مصر ، ط١ ، ١٩٨١م .
- لحن العوام : أبو بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق : د. رمضان عبدالتواب ، المطبعة الكمالية – القاهرة ، ط١ ، ١٩٤٦م .
- لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) اعتنى بتصحيحه : محمد عبدالوهاب ، محمد صادق العبيدي ، دار احياء التراث العربّي ومؤسسة التاريخ العربي – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٠م .

- ليس في كلام العرب : الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ) تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي – مصر ، ١٩٨٨م .
- مجمع الامثال : أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار المعرفة – بيروت (د.ت) .
- مجمع البيان في تفسير القرآن : ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) صححه وحققه : هاشم الرسولي – مؤسسة التاريخ العربي ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- مجمل اللغة : ابو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) راجع اصوله : محمد طعمة ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
- المزهر في علوم اللغة وانواعها : عبدالرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) شرحه : محمد جاد المولى وآخرون ، دار احياء الكتب (د.ت) .
- معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق : أحمد يوسف نجاتي وآخرين ، دار السرور (د.ت) .
- المعجم الكبير : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، مطبعة الزهراء الحديثة – الموصل ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- المعجم الوسيط : ابراهيم مصطفى وآخرون ، دار الدعوة ، استانبول – تركية ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ) قدم له : حسن حمد – دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- مفاتيح الغيب المسمى بـ (التفسير الكبير) : فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) دار الفكر – بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٥م .
- مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الاصفهاني (ت ٥٠١هـ) صفوان عدنان داوودي ، دار القلم – دمشق ، والدار الشامية – بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٤هـ .
- مقاييس اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، مطبعة البابي الحلبي – مصر ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٠م.
- الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ) دار الكتب الاسلامية – طهران ، ط٣ ، ١٣٩٧هـ .
- نظرات في اخطاء المنشئين – محمد جعفر ابراهيم الكرباسي ، مطبعة الآداب - النجف الأشرف ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع : عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

الدوريـــــــات :

- خير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام : علي بن بالي القسطنطيني (ت ٩٩٢ هـ) تحقيق : د. حاتم صالم الضامن ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٣٢ ، ج١-٢ ، ١٩٨١م .
- دلالة الرؤيا في القرآن الكريم : الدكتور سالم يعقوب يوسف ، مجلة أبحاث البصرة ، ع٢٩ ، ج٣ ، ١٩٩٨م.
- غلط الضعفاء من الفقهاء : أبو محمد عبدالله بن بري النحوي (ت ٥٨٢هـ) تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٣٦ ، ج٣ ، ١٤٠٦هـ .

الرسائل الجامعية :

- مظاهر التصويب اللغوي في كتب لحن العامة من القرن الثاني حتى نهاية القرن الرابع الهجري : أحلام فاضل عبود ، أطروحة دكتوراه – جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .